

المسؤولية الاجتماعية

واخلاقيات الإدارة:

تحليل مضمون من منظور

الانثروبولوجيا الاقتصادية

إعداد

سناء حسن محمد مبروك

أستاذ الانثروبولوجيا والاجتماع المشارك كلية الآداب جامعة الملك

فيصل المملكة العربية السعودية محافظة الاحساء

المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الإدارة: تحليل مضمون من منظور
الانثروبولوجيا الاقتصادية

سناء حسن محمد مبروك

قسم الدراسات الاجتماعية، شعبة الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الملك
فيصل، محافظة الاحساء، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني sanaamabrouk@hotmail.com

المخلص: جاء الاهتمام بأهمية مصطلح المسؤولية الاجتماعية نظرا لارتباطه
بمنظومة التنمية والرفاه كذلك خطورة الابعاد التي يشملها المصطلح منها
المسؤوليات الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية والخيرية ذلك ان المسؤولية
الاجتماعية ومنهجية ممارستها داخل المؤسسات الاقتصادية تُعد أحد ركائز
التنمية الاجتماعية وما لهذا المردود التنموي من مخرجات ذات قيمة نفعية
عالية تعود بالفائدة على كل من العاملين داخل الشركات والمستفيدون خارجها
، لقد تنامت في الفترة الأخيرة الاهتمامات العلمية والبحثية بضرورة تفعيل مبدأ
المسؤولية الاجتماعية من خلال وضع خطط واستراتيجيات تطوير وتحسين
الأداء بالشركات والمؤسسات الاقتصادية ومع تزايد الاهتمام بالدراسات
الانثروبولوجية التي تُعنى بتفسير البناء الاجتماعي للمجتمعات ورؤية البشر
لأنفسهم و للأخرين مع تفسير انماط التفكير ونظرا لكون المؤسسات
الاقتصادية جزء من البناء الاجتماعي لاي مجتمع إشكالية الدراسة: تتركز
إشكالية الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على التساؤل التالي: ما الواقع
الفعلي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الإدارة داخل المؤسسات

الاقتصادية؟ اهداف الدراسة: تحليل مضمون لمفهوم المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الإدارة من منظور الانثروبولوجيا الاقتصادية، أهمية تفعيل المسؤولية الاجتماعية في دعم التنمية المحلية منهجية الدراسة: تُعد الورقة الحالية الأوراق التنظيرية" أوراق المراجعة" paper review تم الاعتماد فيها على منهج تحليل مضمون للمراجعات العلمية بالاستعانة بأسلوب التحليل العلائقي Relational analysis method من خلال الكشف عن المفاهيم الأدبية وعلاقتها بمحتوى النص النوعي.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، اخلاقيات الإدارة، الأنثروبولوجيا الاقتصادية

**Social responsibility and management ethics: a
content analysis from an economic anthropology
perspective**

Sanaa Hassan Mohamed Mabrouk

Department of Social Studies, section of Sociology,
faculty of Arts, King Faisal University, Al-Ahsa
Governorate, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

The importance of the term social responsibility due to its association with the development and welfare system, as well as the seriousness of the dimensions included in the term, including economic, legal, moral and charitable responsibilities, because social responsibility and the methodology of its practice within economic institutions is one of the pillars of social development, and this developmental output has utilitarian value outputs Highly beneficial to both the employees inside the companies and the beneficiaries outside them In the recent period, scientific and research interests have grown in the need to activate the principle of social responsibility through the development of plans and strategies to develop and improve performance in companies and economic institutions, and with the increasing interest in anthropological studies that are concerned with interpreting the social construction of societies and the vision of human beings for themselves and for others with the interpretation of thinking patterns and given the fact that economic institutions are Part of the social structure of any society **The problem of the study:** The problem of

the current study is focused on trying to answer the following question: What is the actual reality of the concept of social responsibility and management ethics within economic institutions? **Study objectives:** A content analysis of the concept of social responsibility and management ethics from the perspective of economic anthropology, the importance of activating social responsibility in supporting local development **Study Methodology:** The current paper is a review paper in which a content analysis method was relied on for scientific reviews using the relational analysis method by revealing literary concepts and their relationship to the content of the qualitative text .

Keywords: social responsibility, management ethics, economic anthropology

مقدمة:

شاع في الآونة الأخيرة استخدام مصطلح المسؤولية الاجتماعية social responsibility يحمل مفهوم المسؤولية الاجتماعية للقطاعات الاقتصادية معنيين الأول: إنه مصطلح يرمز الى كلاً من المسؤولية لكسب المال والثاني مسؤولية التفاعل بشكل أخلاقي بما يحقق الرفاهية المجتمعية لأعضاء المجتمع لمحي ، هذا وتتكون المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات (CSR) من أربع التزامات: ١- المسؤولية الاقتصادية لكسب المال هذا الالتزام مطلوب من قبل علم الاقتصاد البسيط، حيث ان الشركات التي لا تحقق أرباحاً في اقتصاد السوق الحديث محكوم عليها بالفناء مع استثناء حالات خاصة ببعض المنظمات الغير ربحية التي تجني مكاسب مالية من خلال أنشطتها الخاصة وذلك من خلال التبرعات والمنح ٢-المسؤولية القانونية ويُقصد بها الالتزام بالقواعد واللوائح المنظمة للمؤسسة ٣- المسؤولية الأخلاقية لفعل الصواب فهو التزام غير ملزم قانونياً حيث يعتمد على ثقافة الكيان الاقتصادي المتناسك وهنا تنتظر المؤسسة او الشركة لنفسها كمواطن في المجتمع مع كافة الالتزامات التي تستلزمها المواطنة ٤- مسؤولية اجتماعية المساهمة في مشاريع المجتمع الخيرية حتى عندما تكون بعيدة عن نشاط الشركة

حيث تُمثل هذه الأعمال الخيرية وجهة نظر مفادها أن الشركات لديها بعض الالتزام لدعم الرفاهية بطرق تحددها احتياجات المجتمع (https://saylordotorg /text the-business-).^(١)

¹ https://saylordotorg.github.io/text_the-business-ethics-workshop/s17-02-three-theories-of-corporate-so.html

وعادة فان الاعمال الخيرية لبعض المؤسسات الاقتصادية لا تهدف الى تحقيق الرفاه للمجتمع او المساهمة في تحقيق التنمية المحلية ، فالهدف هو تحقيق المكاسب المادية من وراء هذه الاعمال الخيرية ، خاصة مع التحول في الفكر الاقتصادي و النظرة العالمية لمفهوم القوى الرأسمالية جاء الاهتمام بأهمية مصطلح المسؤولية الاجتماعية نظرا لارتباطه بمنظومة التنمية والرفاه، كذلك خطورة الابعاد التي يشملها المصطلح منها المسؤوليات الاقتصادية ، القانونية الأخلاقية والخيرية ذلك ان المسؤولية الاجتماعية ومنهجية ممارستها داخل المؤسسات الاقتصادية تُعد أحد ركائز التنمية الاجتماعية

وما لهذا المردود التنموي من مخرجات ذات قيمة نفعية عالية تعود بالفائدة على كل من العاملين داخل الشركات والمستفيدون خارجها،

لقد تنامت في الفترة الأخيرة الاهتمامات العلمية والبحثية بضرورة تفعيل مبدأ المسؤولية الاجتماعية من خلال وضع خطط واستراتيجيات تطوير وتحسين الأداء بالشركات والمؤسسات الاقتصادية. (Jan Svanberg:2013)^(٢) ومع تزايد الاهتمام بالدراسات الأنثروبولوجية التي تُعنى بتفسير البناء الاجتماعي للمجتمعات و رؤية البشر لأنفسهم و للآخرين مع تفسير انماط التفكير ونظرا لكون المؤسسات الاقتصادية جزء من البناء الاجتماعي لاي مجتمع تم تسليط الضوء في الآونة الأخيرة على تناول قضية المسؤولية الاجتماعية من منظور أنثروبولوجي،

²⁻ Jan svedberg, (2013). business ethics and corporate social responsibility, school of management business administration pa programme

ذلك ان التفسيرات الانثروبولوجية للقضايا المجتمعية باستخدام منهج الأنثروبولوجيا التفسيرية لا يغفل المكونات الرئيسية للبناء المجتمعي والتي يشكل الاقتصاد احد ركائزها من خلال تفسير علاقة النظام الاقتصادي بالثقافة والقيم المجتمعية ورؤية الناس لطبيعة الاعمال وانماطها الى جانب أهمية تفعيل القيم المجتمعية والأخلاقية كسلوك إيجابي يتسم به سير العمل الربحي هناك أيضا الاهتمام بثقافة العمل والعمل الحرفي ، ثقافة الاستهلاك وتقسيم الأدوار وغيرها من القضايا الاقتصادية، لقد لعبت التفسيرات الانثروبولوجية دورا هاما في القاء الضوء على اليات سير النظام الاقتصادي في المجتمعات التقليدية وان الهدف لا ينصب فقط على الربح المادي و المنفعة الذاتية ولكن ملاحظة كيف ان استناد الاقتصاد على القيم الأخلاقية والثقافة المجتمعية من شأنه تحقيق العدالة الاجتماعية وهو ما اكد عليه الانثروبولوجيين وفي مقدمتهم "مالينوفسكي، مارسيل موس و كارل بولاني" الذي ناقش عملية التبادل متأثرا بأراء مارسيل موس وكيف ان اقتصاد المجتمعات التقليدية قد تم حصاره من قبل الاقتصاديين الصناعيين، كذلك يفسر علماء الأنثروبولوجيا الاستهلاك بشكل أكثر تحديداً على أنه أشكال من السلوك التي تربط النشاط الاقتصادي بالرموز الثقافية والقيم الاجتماعية ومع التأثير الواضح للعولمة تحول فكر الانثروبولوجيا الاقتصادية من دائرة الاقتصاد التقليدي داخل المجتمعات البدائية الي مناقشة الاقتصاد العالمي، النظام المالي للشركات من منظور انثروبولوجي وما لهذه النقلة النوعية من أهمية في إيضاح مدى توفر بيئة عمل ملائمة تحافظ على السلام المهني وتحقيق العدالة الاجتماعية داخل المجتمعات المتباينة.

(Economic anthropology wikipedia.org)

وبناء على ما سبق تأتي أهمية تناول التحليلي لموضوع المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الإدارة لقد تسبب الفكر الاقتصادي الحديث وسعي المجتمعات الى احداث نقلة نوعية داخل أنظمتها الاقتصادية، السياسية، الثقافية الى ضرورة السعي نحو التغيير بما يتلاءم مع سياسات التنمية وتفعيل مبدأ الشراكة المجتمعية وعدم استقلالية المؤسسات بعيدا عن القضايا المجتمعية والتواصل مع رأس المال البشري ورأس المال الثقافي وهو ما يتفق مع دراسة (emma:2013) ودراسة (laura:2013) بما يحقق التوازن والتقدم

المجتمعي وعليه يمكن ادراج أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية: -

- تسهم الدراسات التفسيرية المعنية بواقع الأنظمة والمؤسسات والية الإدارة الى الوقوف على طبيعة ممارسة المسؤولية الاجتماعية وهل هناك خطط استراتيجية لتفعيل تلك المسؤولية الاجتماعية وما هي تلك الاستراتيجية

- ان تطبيق مبدأ اخلاقيات الإدارة داخل المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية من شأنه تحقيق العدالة والمساواة بين الافراد سواء داخل منظومة العمل ام خارجها بما يحقق العدالة الاجتماعية

- ان الاهتمام بتوظيف المداخل الانثروبولوجية في تفسير القضايا المجتمعية لمن شأنه رسم الصورة الواقعية عن طبيعة الأنظمة والانساق داخل المجتمعات وكيفية البدء في التطوير مع الاحتفاظ بالهوية الثقافية والأخلاقية والقيمية للمجتمعات

- تأتي أهمية تناول المنهجي لتلك الموضوعات في التأكيد على تكامل التخصصات والأنشطة وان تحقيق مبادئ التنمية المستدامة لن يقوم على راس المال الاقتصادي فقط بل بتحقيق التكامل والتعاون المجتمعي وصولا بأعضاء المجتمع الى التمتع بجودة الحياة والقضاء على كافة اشكال الاحتياج

الاجتماعي، وهو ما اكدت عليه نتائج الورقة الحالية واطارة لتلك النتائج نوجز التالي: -

- اكدت الادبيات المرجعية على اهمية تفعيل مفهوم المسؤولية الاجتماعية وان هناك ارتباط علائقي بين الموضوعات الرئيسية والفرعية وان المحتوي للموضوعات يشتمل على محاور مباشرة وواضحة لمحاولة تفسير مفهوم المسؤولية الاجتماعية بما يسهم في اثراء الجانب البحثي لمثل هذه الموضوعات الهامة على الصعيد البحثي والتنموي

- اوضحت الدراسات ان هناك معايير اساسية وثابتة يقوم على اساسها النظام الاقتصادي وان الربح المادي هو ما تسعى المؤسسات الاقتصادية الى تحقيقه، الا ان هناك اتجاه نحو الاقتصاد الجديد الذي يقوم على مبدأ تفعيل اطر المسؤولية الاجتماعية الأخرى كالمسؤولية الأخلاقية الاجتماعية، الخيرية والقانونية نظرا لأدراك تلك المنظمات الاقتصادية بأهمية الجانب الاجتماعي والثقافي والأخلاقي في تحقيق المكتسبات الاقتصادية

- بعض المؤسسات الاقتصادية يرفض اجبارهم على الالتزام بأخلاقيات الإدارة داخل مقار العمل وعليه يجب البدء في تنفيذ الية التحقق من ممارسة الاعمال من منطلق المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الإدارة وأهمية ذلك في تحقيق التنمية المحلية للمجتمعات.

إشكالية الدراسة:

من خلال المراجعات الأدبية المعنية بأنثروبولوجيا المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة تتركز إشكالية الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤل

التالي: ما الواقع الفعلي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الإدارة داخل المؤسسات الاقتصادية؟

اهداف الدراسة:

- تحليل مضمون لمفهوم المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الإدارة
- الوقوف على أهمية تفعيل أنثروبولوجيا المسؤولية الاجتماعية في دعم التنمية المحلية

منهجية الدراسة:

تُعد الورقة الحالية الأوراق التنظيرية" ورقة مراجعة" paper review تم الاعتماد فيها على منهج تحليل مضمون للمراجعات العلمية بالاستعانة بأسلوب التحليل العلائقي Relational analysis method من خلال الكشف عن المفاهيم الأدبية وعلاقتها بمحتوى النص النوعي ، تم التعامل مع المرجعيات الأدبية كعينة هادفة purposeful sample ، من خلال تصنيف المرجعيات الأدبية وفقا للموضوعات التي تتناول مفهوم المسؤولية الاجتماعية اخلاقيات الإدارة، مفهوم الحوكمة ،أنثروبولوجيا المسؤولية الاجتماعية، الانثروبولوجيا الاقتصادية المسؤولية الثقافية، الاستفادة من العدسة الاثنوجرافية في تناول مفهوم المسؤولية الاجتماعية

استندت منهجية الدراسة أيضا على أسلوب swot analysis التحليلي لإيضاح عوامل القوة، الضعف الإمكانيات والفرص التي تمتلكها المؤسسات الاقتصادية ومن خلالها يمكن العمل على تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

الاستناد النظري:

استتدت الباحثة في تناولها التنظيري لموضوع المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الإدارة: منظور انثروبولوجي، الى نظرية أصحاب المصالح "stakeholder theory نظرا لملائمة الفرضيات والتفسيرات التي صاغها "دوارد فريمان" مع اشكالية الورقة الحالية، تُعد نظرية أصحاب المصالح التي وصفها إدوارد فريمان وآخرون أحد الاسهامات التفسيرية لماهية المسؤولية الاجتماعية للشركات حيث توضح النظرية اهمية ان يتوجه المنتمين الى عالم الاقتصاد لمعرفة الالتزامات الأخلاقية بدلا

من البدء بالأعمال التجارية والمنافع المادية، تبدأ نظرية أصحاب المصالح بوصف هؤلاء الأفراد الذين سيتأثرون أو يؤثرون على إجراءات الشركة من خلال طرح عدد من التساؤلات ما هي مطالباتهم المشروعة بشأن النشاط التجاري؟ ما هي الحقوق التي لديهم فيما يتعلق بإجراءات الشركة؟ وما نوع المسؤوليات والالتزامات التي يمكنهم فرضها بشكل مبرر على شركة محددة؟ كما تؤكد نظرية أصحاب المصالح أن أولئك الذين تأثرت حياتهم بشركة ما لهم الحق والالتزام بالمشاركة في توجيه أصحاب الشركات سواء أكانوا أفرادًا ، مساهمين، عمال ، العملاء ، الموردين للشركة وكل شخص يعيش في المحيط الجغرافي للشركة، فنظرية أصحاب المصلحة تناقش كيفية أداء الأعمال، فلكي يكون العمل ناجحًا يجب أن يخلق قيمة للعملاء والموردين والموظفين والمجتمع وكذلك المساهمين والبنوك وغيرهم من الأشخاص الذين يملكون المال او يرتبطون بالعملية الاقتصادية حيث تؤكد نظرية أصحاب المصالح على أهمية توازن المصالح وتوافقها من خلال مهمة المدير أو اصحاب الشركة في معرفة مدى اهتمام العملاء والموردين والمجتمعات

والموظفين والممولين بالنجاح المادي للشركة مع الحرص على تطبيق منظومة توحيد المفاهيم منعا لتضارب الآراء والاهداف والعمل على تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية. (Freeman [on line]:2013)⁽³⁾

مفاهيم الدراسة:

تركز الورقة الحالية على ثلاث مفاهيم رئيسية: المسؤولية الاجتماعية أخلاقيات الإدارة، الانثروبولوجيا الاقتصادية

المسؤولية الاجتماعية:

ورد مصطلح "المسؤولية الاجتماعية لأول مرة لعام ١٩٢٣ م، حين أشار شلدون إلى أن مسؤولية أي منظمة هي بالدرجة الأولى مسؤولية اجتماعية، وأن بقاء أي منظمة واستمرارها يحتم عليها أن تلتزم وتستوفي مسؤوليتها الاجتماعية عند أدائها لوظائفها المختلفة. وفي عام ١٩٥٣ م صدر كتاب Bowel بعنوان: "المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال"، حيث لقي المفهوم اهتماماً من قبل الباحثين، الأكاديميين والمنظمات الدولية؛ نظراً للتأثير الذي يمكن أن تحدثه المؤسسة في محيطها الداخلي والخارجي من خلال التأثير في سلوك مختلف المتعاملين معها، وبالرغم من صعوبة

تحديد تعريف دقيق لمفهوم المسؤولية المجتمعية؛ إلا أن هناك عدة اجتهادات للتعريف بها؛ إذ عرفها بعض الباحثين بأنها " جميع القرارات والفلسفات والأفعال والطرق التدبيرية التي تعتبر تطور ورفاهية المجتمع هدفاً لها. وتشمل المسؤولية المجتمعية بمفهومها الواسع والشامل الالتزام بتحقيق

³- R. Edward Freeman, Stakeholder Management [online] Available at:<https://redwardfreeman.com/stakeholder-management/> [Accessed 24 July 2013]

التوازن بين أطراف متعددة لكنها مترابطة تتمثل بمصالح وحاجات كل من المنظمات الانتاجية والعاملين فيها والبيئة الخارجية والمجتمع.
(<https://ar.wikipedia.org/wiki>)^(٥)

كما اكد. (Antonio Argandoña: 2016: p.1)^(٦) على ان مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات الاجتماعية للشركات (CSR) هو في الأصل مفهوم أخلاقي يعالج عواقب الأفعال عند النظر إلى الماضي وعند النظر إلى المستقبل، يتناول مصطلح المسؤولية ما سيتم القيام به أو ما يجب القيام لذلك فهو المفاهيم الهامة لفهم وإنجاح الاعمال، فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي من المصطلح SR فيقصد به الجانب الاخلاقي في العلاقات الشخصية والاجتماعية،

يشير المفهوم أيضا الى تعظيم قيمة المساهمين داخل المؤسسات، مع وجوب أن يتصرف القائمون على المؤسسات والشركات بطريقة تعود بالنفع على المجتمع كما يجب أن تتبنى الشركات المسؤولية اجتماعياً سياسات تعزز رفاهية المجتمع والبيئة مع تقليل الآثار السلبية عليها.
(<https://www.google.com/search?q=Social+Responsibilities>)^(٧)

⁴<https://www.routledge.com/Managing-Corporate-Social-Responsibility-in-Action-Talking-Doing-and-Measuring/Bakker-Hond/p/book/9780754647218>

⁵<https://www.routledge.com/Managing-Corporate-Social-Responsibility-in-Action-Talking-Doing-and-Measuring/Bakker-Hond/p/book/9780754647218>

⁶ Antonio Argandoña. (2016) social RESPONSIBILITY AND ETHICS IN ORGANIZATIONAL MANAGEMENT, I ESE Business School – University of Navarra

⁷ <https://www.google.com/search?q=Social+Responsibilities+of+Busi>

المفهوم الاجرائي للمسؤولية الاجتماعية:

ما تضعه المؤسسات من التزامات أخلاقية تستلزم تطبيقها اثناء الممارسة العملية لنشاط المؤسسة بدون التزام قانوني وفي حالة عدم تفعيل المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات لا تتعرض لأية مسائل قانونية.

أخلاقيات الإدارة:

عرفها. (Pratibha. B. Desai :1997. p.63)^(٨) انها عملية الارتقاء في أخلاقيات العمل حيث تعتبر أخلاقيات العمل بمثابة قلب الشركات وكيانها في الحكم، يطلق على اخلاقيات الإدارة في بعض الكتابات بأخلاقيات العمل الذي يجب ان يتحلى بالصدق والثقة الشفافية والإنصاف في سياساتها وممارساتها واتخاذ القرار، كذلك تتضمن اخلاقيات الإدارة الحوكمة الرشيدة فمن خلال تطبيق أخلاقي لأسلوب العمل، وضوح استراتيجيات الإدارة، طرق التعامل مع العملاء والموردين تقنيات البيع والممارسات الحسابية. كما تنطبق أخلاقيات العمل على سلوك الأفراد وبكيفية إدارة أي شركة لها الأعمال التجارية من أجل تحقيق الربح.

كما عرفتها. (JULIA CASSON:2013)^(٩) انها الطريقة التي يتصرف بها مجلس إدارة المؤسسة والطريقة التي يتم بها اختيار الأعضاء وكيفية الأداء الوظيفي دورهم ومستويات الكفاءة والمهارة المطلوبة سواء من العاملين ام من

⁸- Pratibha, b, Desai, (1997). relevance of business ethics in corporate governance, Shivaji university

⁹ Julia Casson, (2013). a review of ethical aspects of corporate governance regulation and guidance in the EU, ethic, London

مجلس الإدارة، مع قيام المديرين بممارسة أعلى معايير النزاهة والعمل بإنصاف وتلبية احتياجات العاملين

ان عدم وجود قيادة قوية وواضحة تتسبب في تناقضات بأساليب العمل، وانتشار التحيز والاضطهاد الوظيفي مع انهيار قيم الانتماء للمؤسسة مما يؤدي الى انهيار ضوابط العمل.

المفهوم الاجرائي لأخلاقيات الإدارة:

قواعد ومعايير أخلاقية تسعى المؤسسات من خلالها لتحقيق الشفافية والعدالة بين العاملين داخل المؤسسات ومع الحرص على وجود دور وتأثير للمؤسسة داخل المجتمع المحلي، لا تهدف اخلاقيات الإدارة الى الربح المادي فقط بل تفعيل المبادئ الإيجابية لكي تصبح التزام وجوبي.

الانثروبولوجيا الاقتصادية:

أحد فروع علم الانثروبولوجيا تهتم بشكل مباشر بوصف وتفسير كافة المناشط الإنسانية وارتباطها بالعوامل الاجتماعية والثقافية تركز الانثروبولوجيا الاقتصادية على الدراسات التطبيقية المعنية بمخرجات التنمية داخل المجتمعات المحلية، كذلك تهتم الانثروبولوجيا الاقتصادية بأنماط الحرف وثقافة الاستهلاك، تقسم العمل، الأنثروبولوجيا الاقتصادية هي مجال بدأت أصولها كمجال فرعي للأنثروبولوجيا مع مؤسس الأنثروبولوجيا البولندي برونيسلاف مالينوفسكي والفرنسي مارسيل موس حول طبيعة المعاملة بالمثل كبديل لتبادل السوق.

(Scott Cook and W. Young:2016) (١٠) اما جورج دالتون Dalton George فقد عرفها أنها "علم يدرس طبيعة وسمات العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الانسانية التي تتمخض عنها وتتوقف عليها عمليات الانتاج والتوزيع"، وعرفها Bohmann Paul " بانها ناتج التفاعل بين مكونات البيئة الطبيعية التي تستخلصها الثقافة التي تشكل التكنولوجيا ويتم توظيفها من خلال الجهد الانساني لتحويل هذه المواد الى سلع اقتصادية نافعة، من ناحية أخرى فان أهمية الانثروبولوجيا الاقتصادية تكمن في محاولة فهم الظاهرة الاقتصادية في بعدها الانساني وتحديدًا كشف الغطاء على المحددات الثقافية في عملية الانتاج والتوزيع والاستهلاك والهدف من وراء ذلك ومحاولة الاستفادة القصوى من تلك الدراسات للنهوض باقتصاديات التجمعات خاصة القروية الصغيرة والتجمعات النامية والمحافظة عليها. Economic anthropology Wikipedia (١١)

الا ان الانثروبولوجيا الاقتصادية في الوقت الراهن تتناول الاهتمام بالقضايا المجتمعية المعاصرة، فلم يصبح الباحث الأنثروبولوجي قاصرا على دراسة المجتمعات البسيطة بل امتد الاهتمام الأنثروبولوجي الى القضايا المعاصرة كثقافة الاستهلاك، تنمية القدرات لدي العاملين، مشاكل الأجور، التسريح المبكر، نظام الخصخصة، أنشطة الشركات المتعددة الجنسيات، احتياجات السوق وغيرها من القضايا.

¹⁰- Scott cook, Michal Yong, (2016). Malinowski, Herskovits, and the controversy over economics in anthropology, duke university press

¹¹ <https://www.discoveranthropology.org.uk/about-anthropology/specialist-areas/economic-anthropology.html>

محاوَر الدراسة:

احتوت الورقة المرجعية الحالية على عدد من المحاور تم ترتيبها وفقا لتحليل مضمون الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية وتفسير المفاهيم الأخرى التي تضمنتها ورقة العمل منها مفهوم المسؤولية الاجتماعية، الإدارة الأخلاقية، انثروبولوجيا المسؤولية الاجتماعية وغيرها من المفاهيم

المحور الاول لماذا المسؤولية الاجتماعية؟

منذ منتصف التسعينيات، اكتسبت المناقشات السياسية حول المسؤوليات الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية قوة متجددة على الرغم من أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تبدو من المفاهيم المحددة في أدبيات الإدارة إلا أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات في تطبيقاته المتنوعة يفقد الكثير من ملاءمته في إدارة المسؤولية الاجتماعية للشركات ، فكثيرا ما تبدو الاختلافات بين الخطاب والممارسة وعليه عند الحديث عن المسؤولية الاجتماعية للشركات يجب الأخذ في الاعتبار وبوضوح مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات (Frank & den Hond: 2007)^(١٢)

لقد اكتسب مفهوم المسؤولية الاجتماعية مكانة بارزة في العمل الأكاديمي سواء من قبل الباحثين ذوي التوجه النظري كما هو الحال في أخلاقيات العمل (Carroll 1999 ؛ Joyner and Payne 2002 ؛ Zedek ، Whetten (1998) والإدارة (Lockett، Moon and Visser 2006 ، Rands and Godfrey 2002) ، وكذلك من قبل الباحثين ذوي التوجه

¹² Frank de Bakker, Frank den Hand, (2007). Managing Corporate Social Responsibility in Action, Published May 22, 2007 by Routledge

العملي كما هو في الدراسات حول مبادرات "الأعمال والمجتمع" المختلفة (Austin 2000 ؛ Selsky and Parker 2005) هناك أيضا اهتمامات بحثية حول كيفية تنظيم المسؤولية الاجتماعية للشركات De Bakker و Groenewegen و Den Hond 2005 ؛ Epstein and Roy 2001 ؛ Moon and Visser 2006، Lockett التي تناولت تاريخ الاهتمام بمصطلح المسؤولية الاجتماعية و أهمية التخلي عن الإدارة المركزية وتوظيف جيد للحكومة. (Velga Vevere, 2017)(¹³)

ومع ذلك لا تزال مسألة كيفية إدارة المسؤولية الاجتماعية للشركات تتسم بالضعف حيث تواجه الشركات مشاكل مختلفة وتختار حلولاً غير ملائمة وهو ما يتسبب في عدم تميز القطاع الاقتصادي خاصة في المجتمعات النامية فمازال التعامل مع المؤسسات الاقتصادية بالمجتمعات النامية تحمل سياسة التبعية للكيانات الاقتصادية الكبرى مما اوجد فقدان الوعي بأهمية تفعيل المسؤولية الاجتماعية فعلى سبيل المثال يجد العاملين داخل القطاعات الإنتاجية انفسهم في حالة من التهميش والأداء بدون حماس مما يخلق فجوة بين الإدارة و العاملين و بالتالي بين الإدارة والمجتمع المحلي جاء الاهتمام بمصطلح المسؤولية الاجتماعية من خلال طرح التساؤل التالي: كيف يمكن لهذا المفهوم أن يسبب الكثير من الارتباك داخل النظم الاقتصادية وكيف تتعلم المؤسسات فن الإدارة الأخلاقية الفاعلة؟ وعليه فقد تم تقديم مجموعة متنوعة من الأساليب من مختلف البلدان والتخصصات لإظهار التنوع

¹³ Velga Vevere, Anna Svirina. (2017). Economic Anthropology BUSINESS ETHICS AND, - EKA UNIVERSITY OF APPLIED SCIENCE CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY

وانعكاس ذلك على الممارسة حيث تركز المساهمات في هذا المجلد على الجوانب المختلفة لإدارة المسؤولية الاجتماعية للشركات والعمل على التقاط الاختلافات في الخطابات والممارسات حول المسؤولية الاجتماعية للشركات من حيث كون الشخص مسئولاً قادراً

إيجابياً لدية القدرة على التعامل مع الاختلافات، وتحديد الاخلاقيات التي يجب التحلي بها داخل الشركة. (acques Freyssinet:2010)^(١٤)

يؤكد (Freeman: 1994) ان ما تحتوي عليه المسؤولية الاجتماعية من مفاهيم تتركز في الأداء الاجتماعي للشركات وإدارة أصحاب المصلحة ومواطنة الشركة وفضيلة العمل وأخلاقيات العمل أيضا استدامة الشركة أي أن قرارات الشركات لها عواقب أخلاقية، وبالتالي يجب على صانعي القرار في الشركات النظر في العواقب الأخلاقية لقراراتهم، من القضايا الهامة التي تناولتها العديد من الدراسات العلمية، قضية التطبيق العملي للمسؤولية الاجتماعية والتعرض لضغوط مختلفة من جانب أصحاب المصلحة، يري (Wood :1991)^(١٥) واستنادا لنظرية الدور أهمية مشاركة موظفي الشركة في الخطوات التنفيذية وصنع القرار هنا يضرب Wood مثلا بالأعمال التطوعية للموظفين والتي تحدث فرقا كبيرا في الأداء وأيضا فهم قيمة العمل وما يمكن ان يقدمه العمل التطوعي من تغيير مفاهيم وسلوكيات العاملين مما

¹⁴ acqui Freyssinet,2010, Tripartite responses to the economic crisis in the principal Western European countries, Industrial and Employment Relations Department International Labour Office •Geneva

¹⁵ donna. wood, (1991). corporate social per formance revisted.vol.16.no.4, academy of management

يؤثر بالإيجاب على العائد التنموي المحلي. (den Hond:2007 & Bakker)^(١٦)

لقد طرح الباحثين العديد من القضايا المندرجة تحت مفهوم المسؤولية الاجتماعية وكيف ان تهميش مثل تلك القضايا يضر بالشركات التجارية واستبعاد أصحاب المصالح الاقتصادية ولعل ما طرحه Wood من ضرورة تنفيذ بعض الاعمال التطوعية للموظفين وتفعيل الشراكة المجتمعية للعاملين من شأنه تغيير النظرة الاقتصادية الضيقة القائمة على المنفعة المادية فقط الى الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وهنا يمكن تغيير مسار مستقبل الشركات الى الأفضل وترى الباحثة ان مثل هذا الطرح التطوعي في حاجة الى تسليط الضوء عليه و القيام بعدد من الدراسات التطبيقية الفعلية لقياس المخرجات الفعلية على الشركة و العاملين والمجتمع المحلي،

من خلال تحليل مضمون بعض من تلك الدراسات المعنية بأهمية الدراسات التطبيقية لقضية المسؤولية الاجتماعية نرصد التالي :-

- ما زالت المؤسسات الاقتصادية الكبرى والتي تمثلها العديد من الشركات غير معنية بمفهوم المسؤولية الاجتماعية ولا تمارس واجباتها تجاه المجتمع المحلي

- تستغل العديد من الشركات الكبرى ذات العلامات التجارية العالمية الدعاية الاعلانية في الترويج لأنشطتها الخيرية ظاهريا واثبتت الدراسات الأنثروبولوجية ان تلك الاهتمامات بتفعيل المسؤولية الاجتماعية يتم استغلاله

16 - Frank de Bakker, Frank den Hand, (2007). Managing Corporate Social Responsibility in Action, Published May 22, 2007 by Routledge

لتحقيق الانتشار والمكاسب المادية من الأمثلة على ذلك استغلال شركات التبغ بالهند، بنجلاديش وشركات الغاز والملابس والعطور والدخان بباكستان وجمهورية الكونغو حاجة المجتمع للرعاية الاجتماعية واستغلال الشركات لذلك بدون تقديم المساعدات الفعلية

- توظف الشركات الوسائل الإعلامية لنشر خطابات عن الاعمال الخيرية للعاملين خاصة فروع الشركات بالمناطق النامية من حيث توفير الرعاية الطبية والمسكن والحرص على عدالة التوزيع والمساواة بين الجنسين في العمل وانشاء المدارس والمستشفيات، الا ان الأرقام الفعلية لهذه الاعمال غير حقيقية

- لا تعير المؤسسات الاقتصادية اخلاقيات الإدارة أي اهتمام نظرا لعدم وجود إلزام قانوني يلزم الشركات باتباع اخلاقيات العمل والاهتمام بالجانب الاجتماعي والأخلاقي والثقافي لذلك لجا المختصون بالاستعانة بالدراسات الانثروبولوجية لألقاء الضوء على عدد من القضايا الهامة وثيقة الصلة بالنظام الاقتصادي منها، ثقافة الاستهلاك، الأجور والرواتب، عمل الاناث، تحديد ساعات العمل، التامين الاجتماعي والصحي للعاملين، توفر الرعاية والضمان الاجتماعي، الاهتمام بالسياق الاجتماعي والثقافي لإدارة الاعمال، تقييم العمل والإدارة والمنتج وبيئة العمل من وجهه نظر العاملين بما يعكس الصورة الواقعية لإنجاز الاعمال بالشركات الكبرى، لذلك من المهم عدم النظر الى الشركات / المؤسسات الاقتصادية فقط كمصدر ربح محدود وقاصرا على أصحاب الشركات فلن تتحقق التنمية المحلية من خلال تلك النظرة الضيقة لمفهوم الاقتصاد بل يجب ان يتسع الفكر الاقتصادي القائم على المسؤولية الاجتماعية ليشمل المشاركة المجتمعية للعاملين في اتخاذ القرارات وتحمل

مسؤولية تطوير الأعمال وصولاً إلى المجتمع الخارجي داخل المحيط الجغرافي للشركة للحد من العوز الاجتماعي والفقر والبطالة

المحور الثاني أخلاقيات الإدارة:

من القضايا المتعلقة بنجاح أو فشل الأعمال الاقتصادية مدى التزام العاملين بأخلاقيات الإدارة فمشكلة العلاقة بين الأخلاق والاقتصاد في الأعمال الربحية تتعلق بمفهوم العمل الاقتصادي ودور المسؤولية الأخلاقية في الاقتصاد فالصراع مازال قائماً بين العقلانية الاقتصادية والفلسفة السياسية والجدال مازال قائماً بين الصالح العام للمؤسسات الاقتصادية أم العدالة الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع، فمن وجهة نظر علم الاقتصاد السائد أن المشكلة تكمن في كيفية التعامل بكفاءة مع الموارد المحدودة، هناك صراع آخر تم طرحه من خلال اسهامات الباحثين وهي (مشكلة التضحية) فالنظرية الاقتصادية الكلاسيكية تركز على الاستقهايات التالية من وكيف؟ أو ما الذي يجب على المجتمع التضحية به من أجل السعي إلى الاستخدام الأمثل والفعال للموارد وكما يرى البعض انه مع فصل علم الاقتصاد عن الفلسفة السياسية أصبح علم الاقتصاد هو الاستخدام الرشيد للموارد من خلال مبدأ تعظيم الربح العقلاني للاقتصاد المثالي ووفقاً لذلك تعتمد فكرة العقلانية الاقتصادية على مفهوم الفعل الاقتصادي

ويتميز هذا المفهوم بالتفاعل بين الفردية والإيثار والمسؤولية الشخصية عن الإجراءات الاقتصادية، كما تتضمن فكرة التصحيح الأخلاقي للفعل الاقتصادي. (pratih, B:1997)^(١٧)

17- Pratihba. Desai, (1979). relevance of business ethics in corporate governance, Shivaji university

لقد ناقش العديد من المفكرين منذ القرن السادس عشر قضية العلاقة بين الأعمال والاخلاق من خلال فكرة تعظيم الربح العقلاني للفرد على أساس المصلحة الذاتية وظهور اقتصاد رأسمالي مستقل قائم على الكفاءة والمنفعة، ايضا ظهر مفهوم الحياد السياسي والاجتماعي للسوق أي ما يطلق عليه الاسواق الاقتصادية المستقلة. (Julia casson:2013)^(١٨)

لقد تم مناقشة عمل السوق من منظور المجتمع السياسي، وذلك عندما ناقش "أرسطو" فكرة أن الثروة والمال ليسا سلعاً يبحث عنها الإنسان لقيمه الخاصة، بل كوسيلة للحصول على الحياة الجيدة في المجتمع، كذلك طور "توماس الأكويني" عقيدة "السعر العادل" الذي استندت فيه علاقات التبادل الاقتصادي إلى احترام القانون الطبيعي والعدالة السياسية في المجتمع،

هناك ايضا اسهامات مؤسس المذهب الاقتصادي الحديث "ادم سميث" وارتباط المصالح الاقتصادية بالمجتمع وذلك في نظرية الاخلاق والمشاعر التي أوضح من خلالها "سميث" أن العلاقة بين الأشخاص والمشاعر الأخلاقية المتبادلة هي أساس العمل الاقتصادي وان المصلحة الذاتية هي واحدة فقط من بين الفضائل الإنسانية لذلك أكد ادم سميث على ان تعظيم المنفعة يجب أن يُنظر إليه من منظور الفضائل الأخرى مثل الكرم والعدالة،

ان التناول لمفهوم الاقتصاد السياسي يؤكد على ان علم الاقتصاد ينظر اليه كعلم أخلاقي وليس علما ميكانيكيا فهو علم قائم على فن الحوكمة الرشيدة حيث الاهتمام بالمشاكل الأخلاقية والانجاز الجماعي، عدالة التوزيع وحقوق العمال وهو ما أكد عليه كل من "ديفيد ريكاردو" و "روبرت مالثوس" الا ان

¹⁸ Julia Casson, (2013). a review of ethical aspects of corporate governance regulation and guidance in the EU, ethic, London

الصراع مازال قائماً بين أصحاب الفكر الاقتصادي القائم على المنفعة الذاتية في مقابل المصلحة العامة وما يواجه الاقتصاد العقلاني من توترات وقيود بسبب حماية حقوق ومصالح وحرية الآخرين. (de Bakker:2007)^(١٩)

وعليه يجب النظر إلى مفاهيم الرفاه والعقلانية في الفكر الاقتصادي الكلاسيكي الجديد وفقاً للمبادئ الأخلاقية مع أهمية النظر عن كثب إلى الجانب الأخلاقي للدوافع البشرية والتركيز على الاقتصاد الإيجابي الوصفي في محاولة لتقريب وجهات النظر بين أهداف الاقتصاد الجزئي والمجتمعي مع أهمية مناقشة عدد من المبادئ منها: المنافسة الشريفة، حرية اتخاذ القرارات التعامل مع المؤسسات الاقتصادية كجزء من البناء المجتمعي القضاء على سياسة الاحتكار وتفعيل السياسات التعاونية لقد ناقش "ادم سميث" مفهوم الاخلاق الاقتصادية فيما اطلق عليه مصطلح "اليد الخفية" والتي تنص على أنه إذا تصرف كل شخص وفقاً لمصلحته الخاصة مع احترام قواعد المنافسة العادلة في الأسواق الاقتصادية فسوف يحقق الاقتصاد أرباحاً رأسمالية بدون الحاق الضرر للمجتمع، لقد أشار العديد من الباحثين المعنيين بالشأن الأخلاقي في الإدارة بضرورة تطبيق المبادئ الأخلاقية والثقافية التي يجب ان تُعد مرجعاً تستند عليه الشركات فالمعاملات الاقتصادية لا يجب ان تقتصر على العملية الربحية فقط بل النظر الى الاقتصاد كتاريخ أمم، بنية مجتمع، ثقافة واخلاقيات متوارثة تشكل اليات المسؤولية الاجتماعية. (https://www.Financial_Crisis_The_Ethics_and_Economics)^(٢٠)

¹⁹ Frank de Bakker, Frank den Hand, (2007). Managing Corporate Social Responsibility in Action, Published May 22, 2007 by Routledge

²⁰ [https://www.google.com/search?q=https%3A%2F%2Fwww.Financial_Crisis_The_Ethics_and_Economics\)\)&rlz=1C1CHBD_arSA979SA979&oq=https%3A%2F%2Fwww.Financial_Crisis_The_Ethics_and_Economics\)\)&aqs=chrome.69i57j69i58.1483j0j7&sourceid=chrome&ie=U](https://www.google.com/search?q=https%3A%2F%2Fwww.Financial_Crisis_The_Ethics_and_Economics))&rlz=1C1CHBD_arSA979SA979&oq=https%3A%2F%2Fwww.Financial_Crisis_The_Ethics_and_Economics))&aqs=chrome.69i57j69i58.1483j0j7&sourceid=chrome&ie=U)

هنا يمكننا القول ان تطبيق مبدأ الاخلاق في الإدارة او كما يُطلق عليها اخلاقيات الإدارة يجب ان يستند ذلك المبدأ الأساسي على عدد من المبادئ الفرعية التي في حالة تفعيلها يُمكن أن تُشكل النسق الأخلاقي في الإدارة من تلك المبادئ الفرعية:

- أن تقوم الشركات على أسس الاخلاق المجتمعية السائدة في المحيط الجغرافي للشركة

- اصدار وثائق أخلاقية يسير العمل وفقاً لها، على ان تصاغ بينود قانونية عند اصدار العقود

- تعديل قانون تأسيس الشركات الاقتصادية بحيث ينص على معاقبة المخالفات الأخلاقية

- الرقابة والمتابعة والثقافة التوعوية لأهمية الدور التنموي للمؤسسات الاقتصادية في المجتمع

- القيام بتفعيل قيم المسؤولية الاجتماعية، الحوكمة الرشيدة، التفاعل المجتمعي، العدالة الاجتماعية

- مناقشة أهمية الاعمال التطوعية، الخيرية، التنموية وعائدها المجدي على المجتمع المحلي

- حرمان الشركات الغير فاعلة وتفتقر الى تطبيق مبادئ اخلاقيات الإدارة والمسؤولية الاجتماعية في بيئة العمل من التسهيلات والتصاريح والامتيازات الحكومية.

ولكي تتحقق المنظومة الاقتصادية العادلة يجب ان تطبق المؤسسات مبادئ الحوكمة القائمة على الشفافية، العدالة، تفعيل القانون، فالحوكمة القوية

للشركات أداة مهمة لحماية المستثمر فمن خلال حوكمة الشركات يمكن تطوير علاقة بناءة بين المكونات المختلفة لمؤسسة الشركات القائمة على مبادئ العدل والشفافية والمسؤولية. (Pratibha B. Desai:1997)^(٢١)

الى جانب العمل على تطوير المؤسسة الاقتصادية حيث تسعى الحوكمة كنظام اداري الى تطوير الكفاءات، تنمية مهارات العاملين، تخلى أصحاب العمل عن السلطة المركزية، مرونة القرارات مع إمكانية تعديل لوائح وقوانين العمل بما يخدم القدرة الإنتاجية للمؤسسة او الشركة الى جانب رفع كفاءة العاملين من خلال تنمية القدرات المهارية التدريبية، تحقيق العدالة الاجتماعية، توفير المطالب المعيشية من اجل حياة كريمة للعاملين واسرهم هنا تتحقق المسؤولية الاجتماعية من خلال تطبيق نظم اخلاقيات الإدارة داخل بيئة العمل

المحور الثالث الأنثروبولوجيا الاقتصادية والمسؤولية الاجتماعية:

ظهرت الأنثروبولوجيا الاقتصادية في القرن العشرين عندما اشتد التفاعل بين الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية فالاقتصاد يُعد نظاما اكثر انتشارا و قوة في الوقت الحاضر ساعد على ذلك هيمنة القوي الاقتصادية على العالم سياسيا واجتماعيا ومعه اصبح الاقتصاد اهم النظم العالمية ومع هيمنة العولمة و تدافع الشركات متعددة الجنسيات و موازنات التجارة العالمية والتحكم في الأسواق العالمية طغت الأفكار الرأسمالية وخبث مبادئ الاخلاق، المساندة، والمسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسة الاقتصادية كبناء وداخل المجتمع بحدوده الجغرافية،

²¹ Pratibha, b, Desai, (1997). relevance of business ethics in corporate governance, Shivaji university

فمع تعظيم المنافع الفردية والوصول لقمة المنافع المادية تناسى القائمون على الاقتصاد بناء الفكر وترسيخ مبدأ الالتزام والهوية المؤسسية وتحديد المسؤولية للعاملين داخل الشركات مع تفعيل مبادئ المساندة الأخلاقية وصولاً إلى خروج المسؤولية الاجتماعية من حدود الشركات إلى مجتمعات العوز، الفقر، البطالة الدفع بعجلة الإنتاج في الدول النامية تحقيقاً لدور المؤسسات الاقتصادية في التنمية المحلية وهو ما تركز عليه الانثروبولوجيا الاقتصادية و التطبيقية المعنية بمخرجات التنمية داخل المجتمعات المحلية ومن هنا اتسعت الهوة بين الفكر الاقتصادي العقلاني والقيم المجتمعية "يميل علماء الأنثروبولوجيا إلى العمل بشكل استقرائي من دراساتهم الانثوجرافية". (John Gowdy:2005) ففي الوقت الذي تهتم فيه الانثروبولوجيا الاقتصادية بالجوانب الأخلاقية للاقتصاد يأتي البعض ليفسرها بعيداً عن النظم الاقتصادية و جذبها تجاه الدين، الأسرة، القرابة" فمن لا يدرك ماهية الانثروبولوجيا لن يدرك أهمية تعميم المفهوم الاقتصادي ليمتد إلى الأنساق الأخرى، ثقافياً، دينياً اجتماعياً، سياسياً " لقد اهتم الممارسون غير الأرتوثوكس بالأفكار الأنثروبولوجية في مجالات مثل الاستهلاك ونظريات الطقوس والرموز وغيرها من القضايا الاقتصادية وثيقة الصلة بالأنساق الاجتماعية والثقافية، تشمل التعريفات الواسعة للأنثروبولوجيا الاقتصادية موضوعات مثل الأنثروبولوجيا التطبيقية، ودراسات الأعمال، والنظم الاقتصادية المقارنة والتنمية والأنثروبولوجيا البيئية والإيكولوجيا وغيرها، هذا وقد تضافرت جهود عدد من الباحثين الأنثروبولوجيين لتفسير الأنثروبولوجيا الاقتصادية من منظور ماركسي من أمثال Narosky 1997، أيضاً Gudeman 2001 المهتم بالتفسير الاقتصادي من منظور ثقافي هناك Wilk and Cliggett 2007، الذي يسلط الضوء على الروابط الاقتصادية مع النظرية

الاجتماعية السائدة؛ Chibnik 2011 الذي يولي مزيداً من الاهتمام للنظرية الاقتصادية؛ وهان وهارت ٢٠١١ الذي يرسم تاريخ الأنثروبولوجيا الاقتصادية ويدعو علماء الأنثروبولوجيا الاقتصادية إلى إعادة الانخراط في القضايا الكبرى بالمجتمع وما سترتب على ذلك من تغيير نوعي في الفكر الاقتصادي، تهتم الأنثروبولوجيا الاقتصادية بتفسير الجدل القائم حول علاقة الاقتصاد بالأخلاق والسياسة مع التركيز على دوافع تصرفات الأفراد مع اقتصاديات الرفاهية. (EDWARD E. LECLAIR, JR:1960)^(٢٢)

ونظراً لعدم قبولية أن البشر يُعدون من المنافع وان تهميشهم لن يؤثر على الأرباح الاقتصادية هنا تنظر الأنثروبولوجيا الاقتصادية الى الشركات كونها تنتمي إلى المجتمعات البشرية والثقافات الاجتماعية حيث لا يمكن استبعاد الاهتمامات بالصالح العام من فهم دوافع العمل الاقتصادي فإن الافتراضات الكلاسيكية الجديدة للحالات المثالية للفعل الاقتصادي تعتبر بعيدة عن ظروف العمل في السياقات الاجتماعية الملموسة للحياة الاقتصادية. (chris&hart:1988)^(٢٣)

تشير الحجج المتعلقة بالأساس الأخلاقي للعمل الاقتصادي إلى أن الأنثروبولوجيا الاقتصادية تتميز بالتوتر بين الأنانية والإيثار، حيث يجادل البعض بأن العمل الاقتصادي الحكيم يعني المعاملة بالمثل والاهتمام بالبشر الآخرين لذلك فالمصلحة الذاتية ليست الدافع الوحيد للوكالة الاقتصادية، في

²²- Edward. LeClair, (1960). economic theory and economic anthropology, reenss endear polytechnic in statute

²³ Chris Hann and Keith hart, (1988). economic Anthropology history, ethnography, critique, Cambridge polity press, Malden, USA

معارضة لهذه النظرة الاجتماعية حول العمل الاقتصادي دافع بعض الاقتصاديون من امثال "جاري بيكر" عن الإيثار باعتباره شكلاً متقدماً من تعظيم المنفعة الفردية تم تطوير هذه الحجة بالكامل من قبل "أكسلرود: ١٩٨٤" في كتابه تطور التعاون أن السلوك التعاوني يمكن أن يقوم على تعظيم فردي للمنفعة لأن الاستراتيجيات التعاونية على المدى الطويل ستفيد الأفراد أكثر من الاستراتيجيات الانتهازية لذلك تُعنى الأنثروبولوجيا الاقتصادية بأهمية تطوير اقتصاديات الرفاهية في اتجاه مواطنة الشركة وأخلاقيات العمل والمسؤولية الاجتماعية للشركات .

يؤكد "كريستيان أرنسبرجر" على ان التقاليد الأنثروبولوجية الفرنسية المستمدة من العالم "مارسيل موس" ومفهوم المسؤولية الاجتماعية في (فينومينولوجيا إيمانويل ليفيناس) تواجه انتقادات للتقييد الليبرالي والنيو ليبرالي للموضوعات الاقتصادية على أنها "أحاديات ذرية" للربح الفردي وفي استعراض لآراء مارسيل موس في كتابه *Essai sur le don. Forme et Raison de l'échange dans les sociétés archaïques* من عام ١٩٢٤ يمكن توضيح ما توصل اليه موس من تحليل الأسس الأنثروبولوجية لمفهوم التبادل يشير موس الى ان النقطة الأساسية هي أن اختزال كل معاني التبادل في التبادل الاقتصادي فقط لا يجسد الأساس الأنثروبولوجي للتبادل الذي هو شرط من شروط الاندماج الاجتماعي من خلال إجراء تحليل لأصول التبادل يمكن أن يساعد موس في فهم أسس المؤسسات الاجتماعية الحديثة من خلال تحليل مفهوم التبادل

فعلى سبيل المثال يوضح موس أن المفهوم الأصلي للهدية يتناقض بشكل حاد مع المفهوم الكلاسيكي الجديد للتبادل الاقتصادي في الواقع، يمكننا أن

نرى كيف أن التبادل هو شرط للتفاعل الاجتماعي هنا يشير إلى التبادل كشكل من أشكال التكامل الاجتماعي بين البشر وهذا يتضح من ظاهرة "بوتلاتش" التي كان يمارسها الهنود في فانكوفر وألاسكا ، حيث شكل بوتلاتش شكلاً من أشكال الهدية العدوانية التي أدت إلى معركة العطاء بين الخصوم ، حيث كان الفائز هو من يستطيع المساهمة بأكبر هدية ، هناك أيضا تبادل الهدايا في بولينيزيا ، كان تبادل الهدايا جزءاً من الأحداث المهمة والرمزية في المجتمع على سبيل المثال الاحتفالات الدينية ورمزية الهدايا داخل هذا السياق حيث للهدية مضمون ديني يحرص عليه أعضاء المجتمع، على سبيل المثال تمنح الهدية كوساطة إلهية بين المانح والمتلقي ، لا تزال الهدية لها دور هام وهناك التفسير الميتافيزيقي " للهدية حيث لا يتم اختزال تبادل الهدايا في حساب اقتصادي فقط ولكنه مرتبط بالعلاقات الروحية بين الأفراد واهمية توفر البعد الروحي في التبادلات الاقتصادية كذلك التفسير الرمزي للهدية ودلالاتها الاقتصادية داخل مجتمع التروبرياندي الذي فسرها العالم الأنثروبولوجي "مالينوفسكي ، كيف ان عملية التبادل الاقتصادي "نظام الكولا" لا يتضمن فقط المعاملات الاقتصادية فقط بل تدخل فيه العديد من الجوانب الأخلاقية والمكانة الاجتماعية، القيم الدينية

(Janusz R. Kowalczyk:2018)^(٢٤) والنظم السياسية، الرموز الثقافية حيث يشكل نظام الكولا داخل تلك المجتمعات ما تعنيه المسؤولية الاجتماعية بمعناها الحديث وما ناله هذا المفهوم من اهتمام في الأوساط البحثية حديثاً. يؤكد موس بأن المجتمع الحديث لا يزال يحتوي على عناصر

24- Janus, r, Kowal, (2018). Bronislaw Malinowski anthropologist in the field, series diaspora Dinah Rajak, University of Sussex, d.r.rajak@sussex.ac.ukra

من هذا المفهوم (EDWARD (Edward E. LECLAIR, JR:1960)^(٢٥) حيث تُعرّف مفاهيمنا عن الكرم على أنها انتهاك للمفاهيم العادية للتبادل ووفقاً لما ذكره "موس" فإن الفكرة الحديثة للموضوع الاقتصادي التي ظهرت مع التقاليد الليبرالية الكلاسيكية الجديدة يمكن اعتبارها نوعاً من الاغتراب للمفهوم الأصلي من الهدية على الرغم من أننا ما زلنا نعيش بميتافيزيقا الهبة في المجتمع الحديث فقد طورنا نظاماً اقتصادياً يوضح العديد من الظواهر التي تظهر حدود مفهوم التفاعل الاجتماعي على سبيل المثال الضمان الاجتماعي في دولة الرفاهية والعمل الخيري للشركات ، والمبادرات التطوعية وكذلك تقديم الهدايا لأنواع مختلفة من الاحتفالات هنا يتأسف موس لأن المفهوم الاقتصادي للتبادل باعتباره تعظيماً شخصياً يحل محل الجوانب الروحية القائمة على الكرم ، لقد تم استبدال مبدأ التبادل القائم على فكرة أن الجميع يقدمون بقدر ما حصلوا عليه الى تعظيم التفضيل الفردي، لهذا يجب النظر إلى هذا المفهوم الاقتصادي للتبادل من منظور حياتنا الاجتماعية ويكون محدوداً عندما نريد فهم جميع الجوانب ذات الصلة بالدوافع البشرية يساعدنا موس في صياغة مفهوم أكثر تعقيداً للتبادل الاقتصادي يربط الاقتصاد بدوافع الإيثار بالإضافة إلى مفاهيم العطاء والتلقي، وبالتالي ربط الأسواق الاقتصادية بالحياة الاجتماعية من وجهة نظر أخلاقية، فإن الأفراد ليسوا فقط "معززين للربح"، ولكن في عطاءهم وتلقيهم يرتبطون دائماً بمنطق التكامل الاجتماعي.^(٢٦)(chris&hart:1988)

²⁵ Edward. LeClair, (1960). economic theory and economic anthropology, reenss, endear polytechnic in statute

²⁶ Chris Hann and Keith hart, (1988). economic Anthropology history, ethnography, critique, Cambridge polity press, Malden, USA

والذي يعد أيضًا جانبًا مهمًا من جوانب التفاعل الاقتصادي والذي يترجم مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة ففكرة التكافل، التعاون، التضامن داخل المجتمعات والتي قامت العديد من الدراسات الانثروبولوجية لتفسير الانساق المشكلة للبناء الاجتماعي و منها النسق الاقتصادي الذي فسر ان ما يعزز العمليات الاقتصادية داخل تلك المجتمعات التقليدية هي الممارسة من منطلق مبدأ الكل والايثار والاستناد على القيم و العادات وثقافة تشكل سلوكيات الأعضاء وبالتالي تصل الى التقيد بالمبادئ الأخلاقية عند ممارسة الأمور الاقتصادية لذلك ادرك المهتمون بالشأن المجتمعي في أوائل التسعينات بوجوب إعادة التفكير في الشأن الاقتصادي من خلال احياء مفهوم الميثاق الاجتماعي وكيفية تحقيق الامن الوظيفي وفواتير الاجور و الضمان الاجتماعي ومرونة سوق العمل والعمل على ترتيب المؤسسات الاقتصادية من الداخل.

وعليه فان المشاركين في العملية الاقتصادية عليهم تطبيق مبدأ احترام ووعي الذات يليه احترام الاخر والتخلي عن الانانية الفردية فتطبيق النموذج الأخلاقي هو مقياس نجاح العملية الاقتصادية وهو ما أكد عليه الفكر الانثروبولوجي وما أكد عليه أيضا "ليفيناس" عند اقتراحه "الفينومولوجيا الجديدة" في ترسيخ العلاقات الاجتماعية وتأثيرها على التبادل الاقتصادي حيث تنسق الاخلاق المعاملات التجارية ومن هنا يمكن للعدالة الاجتماعية ان تتحقق.

المحور الرابع الأنثروبولوجيا ومكان العمل:

ركزت العديد من المناقشات الأخيرة على عيوب (المكتب المفتوح) وهو شكل رئيسي في المملكة المتحدة، والمسارات المحتملة إلى مكان العمل الجماعي في المستقبل لقد تم الاعتراف بأن العوامل المسؤولة عن تحديد أداء مكتب المخطط المفتوح معقدة، كما أن عددًا من خصائص مكان العمل الحالية فوضوية ويصعب تحديدها كمياً من هنا جاء الاهتمام بطرح الأساليب الأنثروبولوجية كوسيلة للممارسين لزيادة تفريغ الجوانب الرمزية للتواصل في المكاتب المفتوحة وإثارة التضامن في مكان العمل،

قدم الانثروبولوجي (Christopher Diming:2017)^(٢٧) تقريراً وضح من خلاله ان المكتب ذو المخطط المفتوح منتشر في المملكة المتحدة، حيث يوجد ما يقرب من ٤٩ % من الموظفين في مثل هذه الأماكن على الصعيد العالمي، ترجع أنجيلا لوف هذا المعدل المرتفع إلى ظهور الشكل في الستينيات باعتبارها "مكتب المستقبل" الذي على عكس المقصورات المنفصلة في الماضي فذلك من شأنه أن يوفر مزيداً من الشفافية والمساءلة عبر جميع مستويات الإدارة، أيضاً فان نموذج الخطة المفتوحة يعزز التعاون والإبداع حيث يعمل غالبية الموظفين على مرأى من بعضهم البعض هناك وعي متزايد بأنهم مراقبون أثناء تواجدهم في مكان العمل، ما يشير إليه هذا ان المراقبة تحسن من الاداء بسبب تفاعل الموظفين مع الرقابة

وجدت كلا من أليسون هيرست وكريستينا شوابينلاندر في دراسة حديثة أنه في ظل هذه البيئة شديدة الملاحظة، غالباً ما تتأثر النساء بشكل غير متناسب

²⁷ Christopher Diming, (2007).is an Applied Social Scientist, Urban Anthropologist and Design Researcher

بتصورات كونهن تحت العين المراقبة واستجابة لذلك، فإن السلوكيات مثل اللباس والممارسات الأخرى هي غالبًا ما يتم تغييره من أجل خلق انطباعات أكثر ملاءمة لبيئة العمل وبالتالي تكثر الصور الرمزية في مكان العمل. (Chris Hann and Keith hart :1988)^(٢٨)

يوضح علماء الأنثروبولوجيا فهم الصور الثقافية في مكان العمل من خلال استخدام الأساليب الكلاسيكية المرتبطة بالأنثروبولوجيا منها الملاحظات والمحادثات مع الناس في السياقات التي يعيشون فيها خلال حياتهم اليومية فمن خلال هذه الوسائل النوعية (الأنثوجرافيا)، فإنها تسلط الضوء على تفاصيل التفاعلات الاجتماعية وشرح الرموز الأساسية الموجودة في الاتصال وهو ما تفتقد إليه التقنيات الكمية الضخمة من البيانات والأرقام المتجاهلة الجوانب الدقيقة للتواصل في مكان العمل

المحور الخامس الاستعانة بالمدخل الأنثروبولوجي في تفسير المسؤولية الاجتماعية:

تُعد الأنثروبولوجيا فرع من فروع العلوم الاجتماعية التي تبحث في السلوك البشري والثقافي. (<https://workplaceinsight.net/anthropology>)^(٢٩) ونظرا لان الغرض الأساسي من مبادئ الإدارة الحديثة هو دراسة الإنسان وفهمه والتنبؤ بسلوكه فسوف تساعد العلوم الإنسانية المؤسسات والشركات على النهوض بالأداء وتحسين المنتج وتحديد مساحة السوق المفتوحة لقد أظهرت

²⁸ Chris Hann and Keith hart, (1988). economic Anthropology history, ethnography, critique, Cambridge polity press, Malden, USA

²⁹ <https://workplaceinsight.net/anthropology-might-hold-some-of-answers-to-the-most-difficult-workplace-challenges>

الدراسات ان للأنثروبولوجيا الاقتصادية. (https://www.discoveranthropology.org.uk) (٣٠) دورا في الإدارة حيث يمكن لعلماء الأنثروبولوجيا المساعدة في تحليل وتشكيل الثقافات التنظيمية للشركات ، كذلك من خلال عمل العديد من علماء الأنثروبولوجيا مع المؤسسات الاقتصادية الكبرى فقد اقترحت بعض الدراسات نموذجا للإيكولوجيا الاجتماعية يستهدف تمكين المواطن وإدارة التأثير داخل و خارج المؤسسة كذلك الاهتمام بالشبكات غير الرسمية ، وإدارة قضايا المواطن لقد ادركت المؤسسات الكبرى ضرورة استغلال العدسة الاثنوجرافية لملاحظة انعكاس الإدارة ونظم العمل على تطور الأداء ومراقبة قطاع الاعمال و عمليات التسويق و سلوك العاملين وثقافة

المستهلكين والثقافة التنظيمية أيضا إدارة الموارد من خلال استخدام منهجيات الأنثروبولوجيا القائمة على الملاحظة، المعاشية دراسة الحالة، المقابلات التقييمية وغيرها من الأساليب النوعية مع دخول علماء الأنثروبولوجيا بشكل متزايد إلى مجال الدراسات في سياقات تجارية واقتصادية مختلفة أعرب علماء الأنثروبولوجيا عن انزعاجهم من البيئة الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية الحالية ولعل ذلك يرجع للأسباب التالية:

- الاستخدام السلبي لمفاهيم الاقتصاد العالمي الجديد والذي يركز على إقصاء الجوانب الإنسانية في مقابل المنافع الاقتصادية

- مشاركة النظم الاقتصادية ممثلة في الشركات العالمية في تدمير البيئة وخلق مجتمعات استهلاكية

³⁰ <https://www.discoveranthropology.org.uk/about-anthropology/specialist-areas/economic-anthropology.html>

- عدم الاهتمام بأخلاقيات الإدارة والحرص على عدم إخضاعها للالتزام القانوني نظر لخطورتها على سير العمل ببعض المؤسسات الاقتصادية
- الاستغلال السيء للأعلام في خدمة المصالح الاقتصادية
- محو الهوية الثقافية بالعديد من المجتمعات وابتكار ثقافات دخليه من خلال ثقافة الاستهلاك خاصة بالمجتمعات النامية.

نظرا لان الأنثروبولوجيا الاقتصادية مجال يحاول تفسير السلوك الاقتصادي البشري في أوسع نطاقه التاريخي والجغرافي والثقافي مع اهتمام علماء الأنثروبولوجيا الاقتصادية بعمليات إنتاج وتداول واستهلاك في البيئات الاجتماعية المتباينة، فإن معظم علماء الأنثروبولوجيا الاقتصادية يتعاملون مع مفهوم المسؤولية الاجتماعية بطريقة رئيسية: تتعلق بالتفسير داخل السياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع على سبيل المثال: طبيعة الاشخاص الذين يصنعون أو يعطون أو يأخذون أو يستهلكون الأشياء ، صاحب العمل والعاملين و الموردين و المستهلكين وثقافة التعامل، هنا التركيز على التفسير في اطار السياق الثقافي على سبيل المثال دراسة النظم الاقتصادية في احد القرى الافريقية جنوب الصحراء هنا التفسير من خلال التركيز على من الذي يرعى المحاصيل الغذائية، رجالاً أم نساء ، كباراً أم شاباً متزوجاً أم أعزب ؟ وإذا انتقلنا الى تفسير الأوضاع الاقتصادية في إنجلترا فيكون التركيز على ما هي أنواع الأسر التي يحتمل أن يكون لديها أجهزة كمبيوتر، وأي أفراد الأسرة من المرجح أن يستخدموها؟ عدد الأجهزة ونوعيتها لدي الاسر، نفقات الرفاهية وأسلوب الانفاق، هنا الاهتمام بالتفسير الانثروبولوجي ينصب على فهم طبيعة وأفكار وسلوك الناس من خلال السياق الاجتماعي والثقافي فبينما يدرس علماء الأنثروبولوجيا الاقتصادية العمليات الاقتصادية، فإن نهجهم يختلف

عن نهج الاقتصاديين عادة ما يقيد الاقتصاديون أنفسهم بالمعاملات النقدية ويحاولون تطوير نماذج رسمية مجردة للأنظمة الاقتصادية بينما يهتم علماء الأنثروبولوجيا الاقتصادية بجميع أشكال الإنتاج والتداول والاستهلاك، النقدية وغير النقدية، نظم التبادل علاوة على ذلك فهم أقل اهتمامًا بتطوير النماذج الرسمية وأكثر اهتمامًا بمحاولة وصف وفهم الإجراءات الاقتصادية في سياقهم الاجتماعي والثقافي وصفا اثوجرافيا.

(³¹) (<https://www.discoveranthropology.org>)

وعليه توفر الأنثروبولوجيا إمكانية دراسة كل جانب من جوانب الوجود البشري وتقدم الأنثروبولوجيا الإجابة على أسئلتنا عن أنفسنا وماضينا وحاضرنا ومستقبلنا. (Christopher Diming:2007) (³²) كما تساعد على ربط المجتمعات من خلال التفسيرات الخاصة بطبيعة الأبنية الاجتماعية ، ان الملاحظات التي تخرج بها البحوث الانثروبولوجية تساهم في التنمية الاقتصادية مع توجيه وارشاد للمنظمات التي لكي تدار بشكل أفضل و تحسين فهمهم للمستهلكين مما يؤدي إلى جودة المنتج و الوصول لرغبات المستهلكين فما تستخدم الأنثروبولوجيا من أساليب و مداخل منهجية والقدرة على التواصل الفعلي من الإدارات العاملين، المستهلكين مع ابراز أهمية الخلفية الاجتماعية والثقافية للمستهلكين انتبه لذلك أصحاب الكيانات الاقتصادية لقد تم الاستعانة بالفكر الانثروبولوجي الاقتصادي في النهوض بالنظام الاقتصادي في عدد من المجتمعات منها الهند، بنجلاديش وغيرها

31 <https://www.discoveranthropology.org.uk/about-anthropology/specialist-areas/economic-anthropology.html>

32 Christopher Diming, (2007).is an Applied Social Scientist, Urban Anthropologist and Design Researcher

من المجتمعات فالإقتصاد من وجه النظر الأنثروبولوجية نشاط بشري ثقافي يهتم ببيئة العمل المناخ الخارجي للعمل، المحيط الجغرافي ، نمط تفكير المستهلك، احتياجات السوق، الاحتياجات الطبية والتعليمية و السكنية للمواطنين فحقوق المواطنة هي قضية يلتزم أصحاب القوة الاقتصادية بضرورة تفعيلها فمن خلال الدراسة المتعمقة للبيئة الاجتماعية يمكن معرفة احتياجات السوق وشروطه ووضع استراتيجية الانتاج. (Deniz Seebacher:2017)⁽³³⁾

المحور السادس اثنوجرافيا المسؤولية الاجتماعية:

تأكيدا على الدور الحيوي الذي تلعبه البحوث الأنثروبولوجية نتطرق الى المجلد الأنثروبولوجي الأول الذي تم تحريره حول المسؤولية الاجتماعية للشركات حيث تتناول اثنوجرافيا هذه الممارسات المتنوعة المسماة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات تم تطويره من إصدار خاص من Focaal في عام ٢٠١١ ولجنة مؤتمرات في فانكوفر وكلاهما بعنوان "Ethnographies of Corporate Ethicization" ما يجعل المجلد مثيراً للاهتمام بشكل خاص هو تركيز العدسة الاثنوجرافية على الشركات كوكلاء في التفاوض على السلع الاجتماعية والأخلاقية والمعنوية بدلاً من مجرد مرادفات لرأس المال العالمي، يقدم المحرران كاثرين دولان ودينا راجاك قضية أنثروبولوجيا المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تتجاوز التقييم المعياري للشركات كونها "جيدة أو سيئة للمجتمع" وتهدف بدلاً من ذلك إلى تسليط الضوء على "التناقضات والإمكانيات التي تكمن في أخلاق الشركة "

³³ Deniz Seebacher, (2017). Anthropology of Corporate Social Responsibility, Global Processes and Local Responses

أن السؤال الشامل الذي يربط بين الفصول العشرة في المجلد هو كيف يتعامل الفاعلون المختلفون مع المسؤولية الاجتماعية في الممارسات اليومية للشركات وتأثيرها على الخصوصيات الاجتماعية والمادية، تغطي الدراسة الانثروبولوجية مجموعة واسعة من البلدان منها بنغلاديش والكاميرون وشيلي والمملكة المتحدة والصناعات مثل مستحضرات التجميل والتعدين والاستخراج والملابس ،في المقدمة يقدم المحررون لمحة عامة عن الدراسات الاجتماعية لشكل الشركة، ويناقشون فكرة الشركة المجسمة، وينخرطون بشكل نقدي في مناهج التنمية التي تحركها الأعمال، ثم يقوم المساهمون بتفكيك الشخصية المتخيلة للمؤسسة من خلال التركيز على الأشخاص الذين يتصرفون نيابة عن المنظمات والممارسات الملموسة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات في كتابه الأخير يجادل "روبرت جيه فوستر" بأن المسؤولية يمكن فهمها على أنها شكل من أشكال الديون ومع ذلك، يبدو أن "عدم المسؤولية مبنية في شكل الشركة والتي لا تبالي بنفس القدر بالديون تجاه العمال والمساهمين وأصحاب المصلحة، الشركات هي أدوات قانونية للتصل من الديون وبالتالي يخلص إلى أن "المسؤولية الاجتماعية للشركات هي في النهاية تناقض لفظي" وبالتالي علينا أن نسأل "من يدين بماذا لمن؟ بينما يقدم هذا المجلد نظرة عامة مطلوبة بشدة حول الاستقصاء الأنثروبولوجي للممارسات المصاغة كمسؤولية اجتماعية للشركات (Catherin. dolan.et al:2011) (٣٤)

فقد يأتي على حساب تعريف تحليلي واضح للمفهوم، ومن خلال المجلد الانثروبولوجي الأول عن المسؤولية الاجتماعية وما سبقه من العديد من

34- Catherin Dolan, Christine Garston and Dinah rajak, (2011). ethnographies of corporate ethicizing, journals, New York, oxford

الدراسات الانثروبولوجية التي استعانت بها الدراسة الحالية حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية وكذلك المسؤولية الثقافية وأهمية اخلاقيات الإدارة يمكن تصميم مصفوفة تحليل مضمون لما احتوت عليه أدبيات الدراسة الحالية الى جانب طرح مواطن القوة والضعف والفرص والإمكانيات لقضية المسؤولية الاجتماعية

جدول (١) مصفوفة تحليل محتوى ادبيات الدراسة:

موضوعات رئيسية	قضايا فرعية	دراسات نظرية	دراسات تطبيقية	منهجية كمية	منهجية نوعية	مناطق التناول الجغرافي
تعريف المسؤولية الاجتماعية	الحوكمة	مفاهيم	دراسات تطبيقية	استبيانات	أساليب انثروبولوجية	دول نامية
المفاهيم الاقتصادية	سوق العمل	تعريفات	دراسات انثروبولوجية	احصائيات	ملاحظات	دول متقدمة
التعريف بالانثروبولوجيا	التنظيم	تحليل مضمون	دراسات تنموية	تقارير	مقابلات	مناطق اوربية
تعريف الادارة	المرونة	دراسات نقدية	نماذج عالمية	دراسة حالة	دراسة حالة	مناطق اسيوية
مفهوم الاخلاقيات	اللامركزية	رؤى بحثية	مخرجات تنموية	دراسات تقييمية	دراسات تقييمية	مناطق افريقية

من خلال تحليل محتوى المراجعات الأدبية تم التوصل الى:

- ان الادبيات المرجعية قد تناولت الإشارة الى مفهوم المسؤولية الاجتماعية، ان هناك ارتباط علائقي بين الموضوعات الرئيسية والفرعية وان المحتوى

للموضوعات يشتمل على محاور مباشرة وواضحة لمحاولة تفسير مفهوم المسؤولية الاجتماعية

- أوضحت الدراسات ان هناك معايير أساسية وثابتة يقوم على أساسها النظام الاقتصادي وان الربح المادي هو ما تسعى المؤسسات الاقتصادية الى تحقيقه
- البعض من المؤسسات الاقتصادية يرفض الزامهم بقانون الالتزام بأخلاقيات الإدارة

- تغيب المسؤولية الاجتماعية المعنية بالأعمال الخيرية والأعمال التطوعية عن اهتمام العديد من الشركات الربحية مما أفسد العلاقة بين الاقتصاد والإنسانية مما أدى الى تفكك البنية المجتمعية في عدد من المناطق النامية
- أجمعت التخصصات الاقتصادية والإدارية والسياسية بضرورة الاستعانة بالدراسات الانثروبولوجية لإعادة بناء العلاقات بين أجزاء البناء الاجتماعي خاصة الاقتصاد، الثقافة/ القيم المجتمعية

جدول (٢) مصفوفة swot analysis

قوة	ضعف	فرص	امكانات
امتلاك الاصول المالية	عد توفر متخصصين	أفرع للشركات	تفعيل مفهوم المسؤولية
امتلاك راس المال البشري	غياب الشراكة المجتمعية	قدرة مادية	ممارسة اخلاقيات الإدارة
شراكات متعددة	اهمال الاعمال الخيرية	قوة إنتاجية	زيادة عجلة الانتاج
سوق عمل	غياب المسؤولية الاجتماعية	طاقة استيعابية	تنفيذ المشروعات

من خلال تحليل نقاط القوة والضعف للنماذج المطروحة بأدبيات الدراسة يمكن طرح التالي:

- على الرغم من عالمية بعض الشركات وكونها شركات متعددة الجنسيات الا ان ما تناولته الدراسات وما توصلت اليه من نتائج يوضح ان العديد من المؤسسات الاقتصادية تعاني خلل في العملية الإدارية مما يفقد البعض منها للمصداقية

- بسبب تركيز المؤسسات الاقتصادية على عامل الأرباح ادي ذلك الانغلاق المادي الى خلق فجوة بين العناصر المكونة النظام الاقتصادي أصحاب الشركات، العاملين، المجتمع المحلي

- لم تستعن غالبية المؤسسات بمتخصصين بالدراسات الانثروبولوجية على الرغم من أهمية ذلك في تفسير العديد من القضايا داخل المؤسسات الاقتصادية وذلك يعود لنقص الوعي الفكري بأهمية هذه التخصصات في تفسير ما تعجز عنه الحسابات

- تمتلك المؤسسات الاقتصادية الكثير من الفرص من خلال القيام بالدراسات البحثية لاحتياجات السوق، طبيعة المستهلكين، الثقافة المجتمعية، القيام بالمبادرات الخيرية والاعمال التطوعية تفعيل سياسة الشراكة المجتمعية خاصة بين العاملين وأصحاب العمل لتحقيق النهضة والتنمية داخل بيئة العمل وانعكاس ذلك على المحيط الجغرافي للمؤسسات

ومن خلال انتباه الشركات التجارية والمؤسسات الاقتصادية لتعرضها للانهايار الإعلامي والمالي نعطي نموذجا للوقوف على نتائج تحليل swot analysis وانتباه بعض الشركات لأهمية استغلال الفرص والإمكانيات كما جاء بدراسة.

(Dinah Rajak:2010)^(٣٥) لقد تم التركيز على المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) في التسعينيات، استجابة للضغط المتزايد من المؤسسات العالمية والوطنية والمحلية على الشركات لتحمل المسؤولية عن الإخفاقات الأخلاقية من الفضائح المالية والدمار البيئي إلى انتهاكات حقوق الإنسان حيث ظهرت كمنصة لتقديم التنمية المستدامة ومعالجة قضايا التنمية البيئية والمجتمعية تجاه المشاريع التجارية، تم تأسيس المسؤولية الاجتماعية للشركات الآن ضمن شبكة من المعايير التي تشكل صناعة أخلاقية مزدهرة بناءً على التاريخ الطويل لأنثروبولوجيا التنمية هنا ظهر مجال متزايد من الاستقصاء الاثنوجرافي الذي يسأل كيف نبدأ في فهم أنظمة المسؤولية الاجتماعية للشركات الجديدة ، والممارسات التي تؤدي إليها محلياً وعالمياً والطرق التي يتم بها إعادة تشكيل هذه الممارسات العلاقات الاجتماعية والاقتصادية تستكشف أنثروبولوجيا المسؤولية الاجتماعية للشركات كلاً من جهاز وهندسة المسؤولية الاجتماعية للشركات وتأثيراتها المحلية والمنافسات والتفسيرات والاستجابات ،تشير المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) إلى شيئين أساسيين الأول :نموذج للعمل الإيجابي الذي تتبناه الشركات متعددة الجنسيات كجزء من تصميم الأعمال الذي يهدف إلى إفادة أصحاب المصلحة على جميع المستويات،

وبالتالي تحسين النشاط التجاري هنا تبني المسؤولية الاجتماعية للشركات على نطاق واسع من قبل الشركات متعددة الجنسيات لمعالجة أو تعويض الأثر الاجتماعي والبيئي لعملياتها في جميع أنحاء العالم حيث كان يُنظر تقليدياً إلى ظهور المسؤولية الاجتماعية للشركات على أنه يمثل تحولاً من

³⁵ Dinah Rajak, (2010). anthropology and development, University of Sussex

"الممارسة السيئة" ، أي عدم مسؤولية الشركات واستغلال الناس من التواطؤ في انتهاكات حقوق الإنسان إلى نزع ملكية الأراضي وسبل العيش إلى التدمير البيئي (Emma Gilberthorpe:2011)⁽³⁶⁾ الثاني: ما يطلق عليه "أفضل الممارسات" أي أسلوب أكثر أخلاقية لممارسة الأعمال التجارية حيث تتحمل الشركات المسؤولية عن الآثار البيئية والاجتماعية لأنشطتها

وبالتالي يمكن النظر إلى المسؤولية الاجتماعية للشركات على أنها استجابة للضغوط المتزايدة خلال التسعينيات منها على المستوى العالمي (مؤسسات التنمية متعددة الأطراف مثل البنك الدولي والأمم المتحدة، وكذلك شبكات النشاط الدولية والمنظمات غير الحكومية وعلى المستوى الوطني (الوكالات المانحة. والحكومات المضيفة، وكذلك المنظمات غير الحكومية الوطنية) والمستوى المحلي (منظمة المجتمع المدني ، ونشاط المجتمع المحلي والنقابات العمالية وغيرها من أشكال تعبئة العمال وعلية أصبحت أجندة المسؤولية الاجتماعية للشركات تقوم نشط بشكل متزايد كعوامل للتنمية المستدامة ، فضلا عن آلية تسعى من خلالها الجهات الفاعلة في القطاعين العام إلى إشراك الأعمال في تقديم السلع الاجتماعية هنا، توفر المسؤولية الاجتماعية للشركات إطارًا مفاهيميًا لتحقيق التنمية المستدامة ومعالجة قضايا البيئة والمناخ والطاقة البديلة وتنمية المجتمع ما ينطوي هذا على التحسين التكنولوجي للحد من انبعاثات الكربون والبيئية الدمار وما إلى ذلك، وبرامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية كتطوير البنية التحتية، المدارس والمستشفيات والطرق وغيرها.

³⁶- Emma gilberthorpe, (2013). community development in ok tedi, popua new guinea the role of anthropology in the extractive industries, oxford press

هناك الدراسات المتعلقة بتاريخ الحاجة الى تفعيل مفهوم المسؤولية الاجتماعية في التسعينات الى انتشار المزاعم المتعلقة بمخالفات الشركات والفضائح المالية إلى انتهاكات حقوق الإنسان خاصة بالولايات المتحدة وأوروبا الغربية مما أدى إلى عرض الإخفاقات الأخلاقية للشركات أمام التدقيق العام والمراقبة الدولية مع تزايد الاقبال على الدراسات البحثية وصدور عدد من التقارير المعنية بهذا الشأن نظرًا لأن المعارضة الإعلامية وحملات المنظمات غير الحكومية سلطت الضوء على ظروف العمل الشاق والكوارث البيئية وانتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها الشركات العالمية متعددة الجنسيات. Dinah (Rajak:2010)^(٣٧) هنا سعت العديد من الشركات إلى استعادة المصادقية وتجنب الهجمات الضارة بالعلامة التجارية من خلال دمج الاهتمامات الاجتماعية والبيئية في العمليات التجارية حيث بدأت محاولات تنظيم وتسخير قوة الشركات في الظهور الاعلامي كالشركة "الحديثة" والحركات المناهضة للاحتكار التركيز على العمل الخيري المؤسسي

ومحاولة لإعادة بناء الصورة الجيدة الايثارية والمشاركة في التنمية المجتمعية وانتشار مبدأ التجارة العادلة والاستهلاك الاخلاقي وإعادة صياغة المصالح التجارية لتعكس الضرورات الاجتماعية أو احتياجات المجتمع فضلاً عن الاعتماد على فلسفات الإدارة الجديدة التي تعد لتحويل ضرورات التنمية، وعلى الرغم من هذا التحول في الفكر الاقتصادي الا ان البعض يري ان ما وصل اليه حال بعض المجتمعات من تضخم الفقر وارتفاع معدل البطالة قد

³⁷ Dinah Rajak, (2010). anthropology and development, University of Sussex

تسببت فيه تلك الشركات التي تسعى جاهدة لتحسين صورتها المجتمعية. (Dinah Rajak:2010)^(٣٨)

يمكن التأكيد انه بناءً على تاريخ الأنثروبولوجيا في مجال التنمية، ظهر اقبال متزايد على التحقيق الاثنوجرافي الذي يهدف إلى إخضاع أدوات هذا النظام الأخلاقي العالمي والممارسات الفعلية التي ينتجها التحقيق التجريبي من خلال إحضار عدسة حاسمة إلى المكاسب للجميع التي تم الإعلان عنها والتي تستدعي إعادة صياغة لمفاهيم المواطنة العالمية للشركات، ليس فقط الأشخاص والأرباح، ولكن الاستجابة المحلية والمواءمة الوطنية والقيم العالمية ، لقد شرع علماء الأنثروبولوجيا في دراسة ما تكمن وراء الادعاءات بالإجماع حول المبادئ التقليدية للتنمية المستدامة والحوكمة الرشيدة ومسؤولية الشركات تجاه الإدارة داخل المؤسسة و تجاه المجتمع. (Chris Hann:2021)^(٣٩)

ان السؤال الرئيسي الذي بحثه علماء الأنثروبولوجيا ليس ما إذا كانت المسؤولية الاجتماعية للشركات تحقق أهدافها المعلنة سواء كان ذلك من خلال تنفيذ مدونة سلوك أخلاقية معينة في مواقع الإنتاج أو تقليل البصمة الكربونية للشركة ولكن ما هي آثاره الأكثر عمقاً من حيث تحويل أو تسهيل أو إعادة إنتاج أو إضفاء الشرعية على أنماط معينة من ممارسات الشركات والية المشاركة وما هي النتائج المقصودة وغير المقصودة لهذه الممارسات بالنسبة للعلاقات الاجتماعية وبالتالي، فإن النتائج غير المقصودة لمثل هذه

³⁸ Dinah Rajak, (2010). anthropology and development, University of Sussex

³⁹- Chris Hann and Keith hart, (1988). economic Anthropology history, ethnography, critique, Cambridge polity press, Malden, USA

التدخلات في المسؤولية الاجتماعية للشركات هي التي يبرزها علماء الأنثروبولوجيا مثل إنشاء نقاط ساخنة للتنمية تعزز التفاوتات الجغرافية ، دمج المناطق المعزولة، تقليل الانقسامات داخل المؤسسات من الاهتمامات أيضا انماط الحوكمة ورفض البعض لسياسات المؤسسات والمقاومة العمالية وأساليب التأديب وامن الشركات وغيرها. (Dinah Rajak:2010)^(٤٠) فالحاجة لإيضاح تلك القضايا هو ما تبحث عنه الانثروبولوجيا

المحور السابع الاتجاهات المستقبلية في أنثروبولوجيا المسؤولية الاجتماعية:

في الآونة الأخيرة خضعت المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات لتحول نموذجي آخر، حيث استولت الشركات على التضاريس الجديدة "الأعمال الشاملة" و "القيمة المشتركة" وأعمال Bop، وكل منها يدعي التكافل بين القيمة الاجتماعية والمالية. شهد مفهوم Bop (ميزان المدفوعات) على وجه الخصوص، ارتفاعاً هائلاً بين الشركات ومحترفي التنمية على حد سواء، ونقل المسؤولية الاجتماعية للشركات من الهوامش إلى التيار الرئيسي لاستراتيجية الأعمال، يسعى نموذج ميزان المدفوعات إلى التزاوج بين منطق الشركة الخاص بتعظيم الأرباح مع تطلعات التنمية للحد من الفقر من خلال جلب "الفقراء" إلى مجال التداول الاقتصادي كمستهلكين للسلع والخدمات منخفضة التكلفة، وفي النشاط الإنتاجي بوصفهم رواد أعمال، من امثلة الشركات متعددة الجنسيات شركة "دانون" التي توزع الأطعمة المدعمة من خلال "أصحاب المشاريع الصغيرة" البنغلاديشيين و"الوسطاء الرقميين" لشركة Hewlett-

⁴⁰ Dinah Rajak, (2010). anthropology and development, University of Sussex

Packard الذين يقدمون الخدمات الإلكترونية في كوستاريكا إلى المؤسسات الاجتماعية التي تعزز حلول الصحة والطاقة منخفضة التكلفة في شرق إفريقيا، ومن خلال هذه الاعمال تحتفل المؤسسات بالمكاسب الاجتماعية كمنتج ثانوي طبيعي لتراكم رأس المال، هنا يمكن إعطاء تفسير انثروبولوجي لما يحدث بالواقع المجتمعي فان استغلال بعض الشركات ذات العلامة التجارية الى حاجة المناطق الفقيرة، ومناطق العوز ونقص الخدمات الأساسية من توفر السلع منخفضة التكلفة، الى الادوية ومستلزمات تعليم الأبناء هنا تسعى المؤسسات الاقتصادية الى استغلال الأوضاع الاقتصادية السيئة وحاجة الافراد عن طريق تقديم الخدمات او منتجات الشركات الرأسمالية بتكلفة اقل او توجيههم لمنافذ بيع بعينها من خلال عرض منتجات و بضائع ليست درجة أولى كما يطلق عليها في المجال التجاري

وقد تكون فائضة عن حاجة السوق، ومع حملات إعلانية ودعاية إعلامية مكثفة، هنا أصبح المكسب المادي للشركة مضاعف فإعلاميا تتال المؤسسة الكثير من التصفيق لكون تلك الشركات تعظم التضامن الاجتماعي وتفعيل المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الإدارة من خلال مساندة المجتمع المحلي، مع فرصتها ان تخفض لها الضرائب نظرا للمساهمة في التنمية المجتمعية ومع الأسف قد لا يظهر الوجه الاخر لتلك المؤسسات التي تسعى للربح المادي على جثث الفقراء والمحتاجين.

المحور الثامن المسؤولية الثقافية:

من خلال المفهوم الأنثروبولوجي للثقافة يمكن الوصول الى إعادة التفكير في العلاقات الإنسانية والاقتصادية بطريقة أخلاقية واعتبار التنمية عملية نمو ثقافي قبل النمو الاقتصادي وبالتالي فإن البعد الثقافي لكل عملية اقتصادية يحتاج إلى التركيز على الفرد والمجتمعات وعليه يمكن تحقيق سياق اقتصادي واجتماعي شامل ومتماسك، تدمج (CR) بين كلمتي "ثقافة" و "مسؤولية". وفقاً لهانس جونس " المسؤولية هي الواجب الأخلاقي لرعاية الأجيال الحالية والمستقبلية، واحترام الإنسان وسلامته ،تتظر الثقافة بمعناها الأنثروبولوجي إلى الإنسان كنظام من المعتقدات والرموز والخيال والعقلانية التي تسمح للفرد بتمثيل العالم من حوله في تفاعل اجتماعي مستمر مع أفراد آخرين ووفقاً " لكليفورد جيرتز " يبني الإنسان عوالمه الرمزية داخل الدوائر الاجتماعية التي يتجسد فيها والثقافة هي شبكة من المعاني ينسجها البشر هناك ايضا رأس المال الثقافي وفقاً " لبير بورديو " كل ما يتم اكتسابه من خلال التنشئة الاجتماعية والتراث الثقافي غير المادي ، أي أن المجتمعات والجماعات والأفراد يعتبرون جزءاً من تراثهم الثقافي ويتم تعديله باستمرار من خلال علاقاتهم بأشكال التعبير الثقافي المختلفة داخل مجتمع يتسم بالعولمة وانتشار الاقتصاد القائم على المعرفة

فهو عالم مادي محاط بثقافة تشكل وأسلوب حياة فعلاقة الثقافة بالاقتصاد تتضح من خلال مجالات اقتصادية جديدة منها تعزيز السياحة الثقافية ومدن الفن بهدف تحقيق استراتيجية اقتصادية وقد اعطي كل من "جاي ديور ودانييل جولدن" تفسيراً ثقافياً اقتصادياً بضرب مثال تجميل مدينة لشبونة وتهافت الزوار على مشاهدة الرسومات ما هو الا عملية اختزال الثقافة كسلعة

تحقق المكسب المادي ، لقد ورد في الاعلان العالمي لليونسكو بشأن التنوع الثقافي ٢٠٠١ اعلان مبدأ احترام جميع الثقافات حيث ان التنوع الثقافي ضرورة طبيعية كما هو الحال في التنوع البيولوجي وهنا قد يؤدي ذلك التنوع الثقافي الى حدوث التنمية من خلال تعزيز الاندماج الاجتماعي، احترام الآخر عدم الإقصاء، تعزيز التماسك الاجتماعي والعيش على قدم مساواة بين الجميع لذلك جاء السعي نحو اقتصاد أنثروبولوجي إلى جانب المعاني المختلفة التي يمكن أن يحملها مفهوم المسؤولية الاجتماعية، يمكن تحديد عنصر مشترك كمركزية الأفراد والمجتمعات والعلاقات الإنسانية بمعنى تشجيع النمو الثقافي لكل فرد، بغض النظر عن البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها لذلك من الضروري إعطاء مساحة أكبر للأنثروبولوجيا ودراسة الأسباب الثقافية التي تدفع البشر لأفعال معينة مع أهمية ان يكون السلوك الاقتصادي أكثر احتراماً للعوامل الرمزية ويجب أن يكون نظام السوق الحرة أكثر عدلاً وأخلاقية.

فمن خلال التضامن، الثقة، التعاون يمكن ان يتحقق الاقتصاد المدني لذلك طالبت الدراسات الأنثروبولوجية بمزيد من المبادرات ذات التوجه الأنثروبولوجي مثل Banca Popolare Etica احدى المبادرات القائمة على مبادئ التمويل الأخلاقي: الشفافية، الحق في الحصول على الائتمان الكفاءة والاهتمام بالعواقب غير الاقتصادية للعمل الاقتصادي إدارة المدخرات من خلال توجيهها نحو المبادرات الاجتماعية والاقتصادية التي تتميز بالاحترام الكامل لكرامة الإنسان وتحقيق الصالح العام توجيه المدخرات والقروض الصغيرة لخلق مزايا اجتماعية وبيئية وثقافية ، ودعم الأنشطة البشرية والاجتماعية والاقتصادية في القطاعات الأضعف من السكان وفي المناطق الأكثر حرماناً علاوة على ذلك، يتيح الشكل القانوني

التعاوني مشاركة قوية لأعضائه في رأس المال البنكي وصنع القرار الديمقراطي. (Laura Selvan, 2013) (٤١)

ملاحظات ختامية:

من خلال المراجعة التنظيرية والاستعانة بمنهج تحليل المضمون لموضوع الورقة الحالية تم التوصل الى عدد من الملاحظات الختامية ويمكن ايجازها في النقاط التالية:

- ساعدت التحولات النوعية التي طالت العديد من المجتمعات الى السعي نحو حقيقة توظيف مفهوم المسؤولية الاجتماعية خاصة في قطاع الاعمال نظرا لان تفعيل ذلك المفهوم هو السبيل لضمان تطبيق العدالة الاجتماعية داخل المؤسسات التي هي جزء من الكيان المجتمعي الى جانب ما تسعى اليه العديد من المؤسسات والإدارات من الحصول على تطبيق معايير الجودة داخل مؤسساتها لذلك جاء الاهتمام البحثي بالوقوف على واقع المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الإدارة داخل المؤسسات والشركات الاقتصادية

- أجمعت الدراسات المعنية بمفهوم المسؤولية الاجتماعي ان هناك عدد من المصطلحات يتفرع منها مفهوم المسؤولية الاجتماعية من تلك المصطلحات، المسؤولية القانونية، المسؤولية الاخلاقية والمسؤولية الخيرية، الى جانب ارتباط وظائف المفهوم بالحومة الرشيدة، اللامركزية، التخلي عن سياسات القمع والاقصاء، توزيع عادل للأجور والحقوق، تفعيل سبل الضمان الاجتماعي تحقيقا للأمن الوظيفي

-DI Laura salvan,(2013).cultural responsibility small steps to restore anthropology in economic behaviour, interviews and best practices mtafter journal ⁴¹

- لا يقتصر استخدام مفهوم المسؤولية الاجتماعية خاصة عن تناول القضايا الاقتصادية على منظومة الربح او أحادية التنظيم، فهناك بجانب الفائدة الربحية للمؤسسات فوائد اخري أخلاقية كنشر ثقافة الايثار، العمل التعاوني، الترحيب بثقافة الدمج للفئات المهمشة، الغاء الفروق والعنصرية بين اعضاء المجتمع داخل المؤسسات وخارجها، تحقيق الشفافية في بيئة العمل مما يؤدي الى ارتفاع وجودة الإنتاج وتحقيق المساواة بين العاملين داخل قطاع الاعمال

- تلعب المسؤولية الاجتماعية دورا هاما في القضايا السياسية فهي تستند على النزاهة، الوضوح والكسب المشروع خاصة من يتولى او يرشح لمناصب سياسية خاصة ان تداخل الانساق الاقتصادية والسياسية يخلق قوة رأسمالية هامة داخل المجتمعات النامية وكيف تلعب تلك الأنظمة دورا هاما في تحديد مصير بعض الدول

- أوضحت الدراسات ان النظام الإداري في عدد من المجتمعات خاصة بالمناطق النامية قد افرز العديد من القضايا المجتمعية كزيادة معدل البطالة، التهميش الاجتماعي، العوز والفقر المعيشي وغيرها من المشاكل الى ان طالت تلك المشاكل البيئة الطبيعية والتسبب في انتشار التلوث البيئي نتيجة عدم التزام المؤسسات بأخلاقيات الإدارة والفجوة الحاصلة بين المؤسسة والمجتمع نتيجة لعدم التزام أصحاب المؤسسات بالمعايير الأخلاقية في الإدارة والتعامل مع المحيط الجغرافي

- فيما يتعلق بتوفر الدراسات المعنية بمفهوم انثروبولوجيا المسؤولية الاجتماعية فهي على النطاق المحلي نادرة مقارنة بالإنتاج العلمي الغربي وذلك نظرا لاهتمام المحافل العلمية والبحثية بتفعيل الاستعانة بالمناهج الكيفية الانثروبولوجية سواء بأساليبها الكلاسيكية او الحديثة لقدرتها على تفسير

الظواهر المجتمعية وقدرة مداخلها البحثية على تفسير سلوكيات الأشخاص ورؤيتهم لأنفسهم والآخرين والبيئة المحيطة وهو ما تفتقر اليه الدراسات الكمية، حيث تتناول الانثروبولوجيا تفسير مفهوم المسؤولية الاجتماعية و اخلاقيات الإدارة من نطاق شمولي لا يقتصر على النسق الاقتصادي فقط بل يتسع ليشمل المسؤولية الثقافية، والمسؤولية السلوكية، الى جانب التركيز على الدراسات العقلية و التي تُعنى بها الانثروبولوجيا التطبيقية و دورها الهام في التنمية المحلية

- اشارت بعض الدراسات الى استغلال المؤسسات الاقتصادية للأعلام لخدمة مصالحها الاقتصادية وذلك من خلال الادعاء بتضخيم بعض المساهمات الخيرية وتركيز الدعاية الإعلامية عليها وما في ذلك من تسويق للشركة، اكتساب سمعة غير حقيقية، ترويج للمنتج وفي بعض الأنظمة تقليل الضرائب - فيما يتعلق بتوفر سياسة الدراسات التقييمية للمؤسسات او الشركات لمتابعة مدي تفعيل المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الإدارة في بيئة العمل فقد اشارت أدبيات الدراسة الى عدد قليل من الدراسات التي تهدف الى الوقوف على مدي تفعيل المسؤولية الاجتماعية في بيئة العمل منها الدراسات الانثروبولوجية في مجتمع الهند، بنجلاديش، جمهورية الكونغو خاصة عند التعرف على اراء العاملين بتلك المؤسسات الصناعية كمصانع الدخان، الفحم نظرا لما احدثته تلك الصناعات من تدمير للبيئة الطبيعية وسوء استغلال للموارد الطبيعية لمجتمعات نامية نظرا لأهمية تفعيل الممارسة الفعلية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الإدارة، تطرح الدراسة المقترحات التنفيذية التالية: -

- صدور قانون يلزم الشركات والمؤسسات بتطبيق معايير المسؤولية الاجتماعية على ان يتضمن عقد ابرام الشركات والمؤسسات هذا الشرط القانوني
- عدم منح تسهيلات او تصاريح لأصحاب الاعمال بدون متابعة وتقييم دور المؤسسة تجاه العاملين بها وتجاه المجتمع المحلي من خلال الاعمال الخيرية ومعالجة قضايا التنمية والمساهمة في الحد من الضغوط المجتمعية
- إلزام المؤسسات الاقتصادية بتنفيذ شراكات اجتماعية مع مؤسسات المجتمع المحلي في المحيط الجغرافي للمؤسسة خاصة المؤسسات المعنية بالقضايا المجتمعية كالجمعيات الخيرية، رعاية المسنين، الايتام، تطوير المؤسسات التربوية الخاصة بالطفل،
- تكثيف حملات المتابعة من قبل أجهزة الدولة لتقييم مدى تطبيق المؤسسات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الإدارة واشراك العاملين داخل الهيئات في عملية تقييم الأداء
- التوظيف الجيد للأعلام الرسمي خاصة في المجتمعات النامية للوقوف على حقيقة مساهمة المؤسسات في دعم البرامج المجتمعية والسعي لتحقيق اهداف التنمية المحلية
- انشاء لجان الرقابة والمتابعة الدورية بكافة المؤسسات للوقوف على المخالفات الإدارية وسوء معاملة الافراد
- القيام بحملات توعوية لنشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الإدارة على ان يتولاها المتخصصون في مجال العمل التطوعي، الخيري، التنموي، الشراكة المجتمعية، المؤسسات الثقافية

المراجع:

- Christopher Diming, (2017). Anthropology might hold answers to the most difficult workplace challenges
- Deniz Seebacher, (2017). Anthropology of Corporate Social Responsibility, Global Processes and Local Responses
- Frank de Bakker, Frank den Hand, (2007). Managing Corporate Social Responsibility in Action, Published May 22, 2007 by Routledge
- JULIA CASSON, (2013). A Review of the Ethical Aspects of Corporate Governance Regulation and Guidance in the EU, published by the Institute of Business Ethic
- Velga Vevere, Anna Svirina. (2017). Economic Anthropology BUSINESS ETHICS AND, - EKA UNIVERSITY OF APPLIED SCIENCE CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY
- /-cultural-responsibility-small-steps-to-restore-anthropology-in-economic-behaviour-interviews-and-best-practices
- acquis Freyssinet,2010, Tripartite responses to the economic crisis in the principal Western European countries, Industrial and Employment Relations Department International Labour Office • Geneva
- Antonio Argandoña. (2016) social RESPONSIBILITY AND ETHICS IN ORGANIZATIONAL MANAGEMENT, I ESE Business School – University of Navarra,
- Catherin Dolan, Christine Garston and Dinah rajak, (2011). ethnographies of corporate ethicizing, journals, New York, oxford
- Chris Hann and Keith hart, (1988). economic Anthropology history, ethnography, critique, Cambridge polity press, Malden, USA
- Christopher Diming, (2007).is an Applied Social Scientist, Urban Anthropologist and Design Researcher
- DI Laura salvan, (2013). cultural responsibility small steps to restore anthropology in economic behaviour, interviews and best practices mtafter journal

Dinah Rajak,(2010).anthropology and development University of Sussex, -

-donna. wood, (1991). corporate social per formance revisted.vol.16.no.4, academy of management

-Edward. LeClair, (1960). economic theory and economic anthropology, reenss endear polytechnic in statute

-Emma gilberthorpe, (2013). community development in ok dedi, popua new guinea the role of anthropology in the extractive industries, oxford press

-Frank de Bakker, Frank den Hand, (2007). Managing Corporate Social Responsibility in Action, Published May 22, 2007 by Routledge

of management business administration pa programme

-janusz, r, Kowal, (2018). Bronislaw Malinowski anthropologist in the field, series diaspora

-Julia Casson, (2013). a review of ethical aspects of corporate governance regulation and guidance in the EU, ethic, London

-Pratibha, b, Desai, (1979). relevance of business ethics in corporate governance, Shivaji university

-Pratibha. Desai, (1979). relevance of business ethics in corporate governance, Shivaji university

-R. Edward Freeman, Stakeholder Management [online] Available at: <https://redwardfreeman.com/stakeholder-management/> [Accessed 24 July 2013]

-Scott cook, Michal Yong, (2016). Malinowski, Herskovits, and the controversy over economics in anthropology, duke university press

-Velga Vevere, Anna Svirina. (2017). Economic Anthropology BUSINESS ETHICS AND, - EKA UNIVERSITY OF APPLIED SCIENCE CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY

https://saylordotorg.github.io/text_the-business-ethics-workshop/s17-02-three-theories-of-corporate-so.html

<https://workplaceinsight.net/anthropology-might-hold-some-of-answers-to-the-most-difficult-workplace-challenges>

<https://www.discoveranthropology.org.uk/about-anthropology/specialist-areas/economic-anthropology.html>

[https://www.google.com/search?q=https%3A%2F%2Fwww.Financial_Crisis_The_Ethics_and_Economics\)\)&rlz=1C1CHBD_arSA979SA979&oq=https%3A%2F%2Fwww.Financial_Crisis_The_Ethics_and_Economics\)\)&aqs=chrome.69i57j69i58.1483j0j7&sourceid=chrome&ie=U](https://www.google.com/search?q=https%3A%2F%2Fwww.Financial_Crisis_The_Ethics_and_Economics))&rlz=1C1CHBD_arSA979SA979&oq=https%3A%2F%2Fwww.Financial_Crisis_The_Ethics_and_Economics))&aqs=chrome.69i57j69i58.1483j0j7&sourceid=chrome&ie=U)

https://www.google.com/search?q=Journals+Research+Methodology+Thesis+Bank&rlz=1C1CHBD_arSA979SA979&oq=Journals+Research+Methodology+Thesis+Bank&aqs=chrome..69i57j33i160l3.1285j0j7&sourceid=chrome&ie=UTF

<https://www.google.com/search?q=Social+Responsibilities+of+Business>

https://www.researchgate.net/publication/45146390_After_the_Financial_Crisis_The_Ethics_and_Economics_Debate_Revisited

<https://www.routledge.com/Managing-Corporate-Social-Responsibility-in-Action-Talking-Doing-and-Measuring/Bakker-Hond/p/book/9780754647218>

